

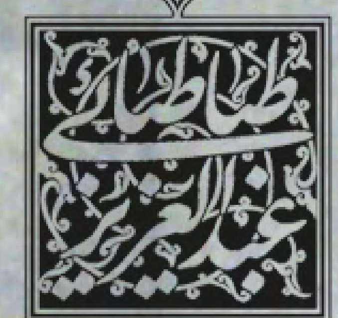
معارج الوصول

إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول

للزرندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم الآلاء
الواسع العطاء المبدي للنعماء المستحق للشكر والثناء المتفرد بالبقاء والمنزه عن التغير
والفناء المقدس عن الأنداد والشركاء باعث الرسل والأنبياء لهداية المخلوقين من الجهالة
والعمى منبت المرعى من الأرض ومنزل الغيث من السماء الذي جعل العلم زينا للعلماء وسراجا
للمتعلمين من الحيرة والجهلاء وهداية كالنجوم في الدهماء فصاروا ينابيع الحكم ومصابيح
الظلماء والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد أفضل الأنبياء وعلى آله وعلى أولاده
المختصين بالانتساب إلى الحضرة النبوية وشرف الانتماء المشرفين بالتطهير والاصطفاء والمحبة
والاجتباء المطلعين بالأنباء العارفين بغوامض الحكم والعلوم وما هو منها كهيئة المكنون
المحيطين علما بأسرار ما صدر عن الكاف والنون ودقائق ما جرى به العلم ونطق به المولى
وعلى صحابته الذين هم كالنجوم من اقتدى بهم اهتدى ومن خالفهم ضل واعتدى ونسب
لهم البدعة والجنون وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وكافة أنصاره وأحبابه و
المتمسكين بهديه بالإخلاص دون الشبهة والظنون صلاة يؤتيه بذكرهم ويضاعف لهم
الدرجات ما طلعت ذكا وتعاقب الصباح والمساء وجرى في الأنهار الماء وعلت على الأرض
السماء وبعد فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه الغني محمد بن يوسف بن الحسن المدني
المزيدي الأنصاري المحدث بالحرم الشريف النبوي أصلح الله تعالى شأنه وصانه عما شانه
ورحم أسلافه الكرام وجمعه وإياهم في دار السلام فقد اقترح علي بعض السادة الأمجاد
أن أجمع له شيئا من فضائل الأئمة الاثني عشر الأطهار والعارفين حقا بالعلوم والأسرار
الكاشفين عنها بما ألهموا وأوتوا من الأنوار وبما حصلوا من مزيد الطهارة والاصطفاء من
الجبار المخصوصين بالكرامة والمزايا الواردين من مناهل اللطف ومشارع الفضل و
العطف والمشرب العذب والمورد الأصفى المبرئين من كل رذيلة ودنية والمتحلين بكل
فضيلة جليلة ومعرفة سنية مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
ومن هم الملأ الأعلى وعندهم علم الكتاب كما جاءت به السور فأجبت سؤاله وأسعفت
مقاله رجاء لدعائه الصالح وثنائه العطر الفائح ولما أوجب الله تعالى على الخلق من
محبتهم والتعظيم لقدرهم والتنويه بذكرهم والاتباع بهديهم وما شرفت إليه مع ما خصهم الله
تعالى به من المواهب الشريفة ونشر فيهم به من المناقب المنيفة فإن الله تعالى جعل محبتهم ثمرة





السعادات في الأولى والعقبى وأنزل في شأنهم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى و
قد قال الإمام الشافعي رحمه الله في هذا المعنى مشيرا إلى وصفهم ومنبها على ما خصهم الله
تعالى به من دخائر فضلهم شعر
يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له ولغيره
هم القوم من أصفاهم الود مخلصا ... تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا ... محاسنهم تجلى وآثارهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى ... وطاعتهم قربى وودهم تقوى
ثم إني أحمد الله تعالى وأشكره على ما ألهمني في هذا المختصر من جمع هذا الغرض وعلى ما
وفقني ومن به علي من محبتهم والاتباع لهديهم وسنتهم وجعلني من المنتمين إليهم والمرفوض
بحقيقة الإخلاص حولهم والطائفين بكعبة موالاتهم ما قدام المعتقين والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين شعر
قوم لهم مني ولا مخالص ... في حالة الإعلان والإسرار
أنا عبدهم ووليهم وولاؤهم ... سوري وموضع عصمتي وسواري
فعليهم منا السلام فإنهم ... أقصى مناي ومنتهى إيثاري
فصلوات الله على سيدنا محمد وآله وذوي قرابته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآل كل وصحابته
ما نظر عين ومطر غين وسمع عين وسع عساعس وسح سحاب ونظم سحاب وتلي ما
ونسخ كتاب وعلى عدد الأحباب وسلامه وتحياته على أزواجه الطاهرة الأطياب
ما لاح في أفق السما صباح شعر ولا حطت سواري الغمام ساحتهم ولا عدتها
عوادي العارض الهطل وأنا أسأل من كل واقف على هذا الكتاب من أحبابي وإخواني
وأنصاري في دين الله وأعواني أن يسأل الله تعالى إصلاح حالي ودفع بأسي وأن
يثبت على صراطه المستقيم قلبي ويجري بالصدق في الصواب لساني ويختم لي بالسعادة
والحسنى فهي كنز سؤلي وأعظم أماني متوسلا منهم وسائل دعائهم أن يسألوا في العفو عن أوزاري
متوقعا المواهب والرغائب ومطالب مثل السحاب غزار وسميته كتاب
مفاتيح الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول جعلته لي عند الله سببا متينا
وبرهانا مبينا واعتقادا صافيا وتقيا وبرا ودا ما ودنا
حبي بني وأهل البيت معتمدي ... إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أرجو النجاة بهم يوم المعاد وإن ... حنت يداي من الدنيا فإن فيها كشفته

عن بعض ما خصهم الله تعالى به من الفضائل التي لا تبلى والنوادر والمناقب الغالبة للمنار
والمقامات الطاهرة التي لا تعد والكرامات الوسيعة التي لا تضاد والمراتب الرفيعة التي لا تحاط
والمناقب الفاخرة التي لا تجارى والمكارم الفائضة التي لا تبادى والمآثر الكريمة التي لا تثار فانهم
من زواهر المفاخر المنيفة وصفا ما للمزايا الشريفة وطرائف المكنات الغريبة ولطائف
الصفات العجيبة ما لا يوجد لأمثالهم ومن اين للشمس المنيرة مثالها وهيهات ان
ينال احد منالها او يطمع وهم ان يتصور خيالها او يطالع حسن وانس جمالها وكمالها دراري
شرف ضمنها درر العلا وليس يقول مثلها بمستند فطاير انس في خصائص قد ثبت
بذكرها هذه الذي من بعد احمد مخصوص بخصوص في ذروة الفضل والشامخ علا
ذروة الشرف مخلد لهم في سماء المجد شرف مصعد وهم في مراصد الدين الكريم مرصد
وانا اسأل الله تعالى ان يجعل سعيي خالصًا لوجهه الكريم ويسعفني به بمنه العظيم و
لطفه العميم ويجعل ذلك ذخيرة لي تنفعني يوم تبلى السرائر وتكشف الخبايا والضمائر
لعلي انال بزمرة محبتهم واسعد بصحبتهم واحشر في زمرتهم وادخل بولائهم وشفاعتهم
دار السلام فانه غاية المسؤول والمرام وهو سبحانه جدير بالانعام والتكرم والاكرام
وقد قلت متشفعًا بهم ومتوسلًا لهم شعر

شفيعي نبيي والبتول وحيدر • وسبطاه والسجاد والباقر المجدي
وجعفر والثاوي ببغداد والرضا • ونجل الرضي والعسكريان والمهدي

وها انا اشرع في ذكرهم واشنف الاسماع بوصف فخرهم وعلو قدرهم واعطر
المجالس والمحافل بنشر مناقبهم فاولهم امير المؤمنين ويعسوب الدين مبين
مناهج الحق واليقين وامير الاولياء والصديقين وامام الغر المحجلين واول
من آمن وصدق من المؤمنين واخو رسول رب العالمين له

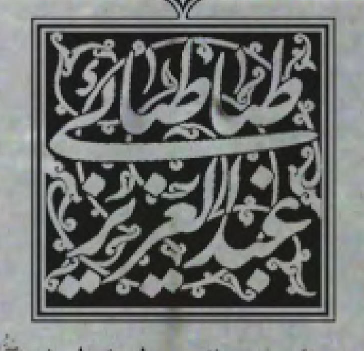
مجد المعالي سرادق مجده • على قمة العرش المجيد تعاليا • على علا فوق السموات قدره
ومن فضله نال المعالي الامانيا • فاستمسكن بنيانًا لولا به منقبنا وحاز دون المجتبين
منيه المعانيا • ذو العلوم والعقول والاذن الواعية والهمة التي حوت العهود والذمم
واليه تشرع الحبى ومعدن البركات ومنجي عن ... المعاصي من المخازي والمهالك
والذي كان المنيع ... المكارم ومعقد ... المنن الذي حببه وشب



اولاده من اوفى العدد واوفى الحسن • اخو احمد المختار صفوة هاشم • ابو السادة
الغر الميامين ... • وصهر امام المرسلين محمد • علي امير المؤمنين ابو الحسن
هما ظهرا شخصين والنور واحد • بنص حديث النفس والنور فاعلمن • هو النور
المأمول في كل خطة • وان لم يجئ بها لكونه يمن • عليهم صلاة الله ما لاح كوكب
وما هبت مراض النسيم على فنن • الليث المظفر والبطل المنصور و
السيف المبيد والسيد الموقور والبحر المسجور والعلم المنشور والعباب الزاخر
والحصن والطود الشاهق الامام ومسقي المؤمنين من الحوض بلا وفا والامام المجتبى
المرتضى الذي هو في الدنيا والآخرة امام مسدد في ذات الله سبحانه واقامه رسول الله
يوم ايد مؤاخاة الرسول ومؤاخيه وقرع عن صنو ابيه وابن عمه ووارث علمه
علمه المشرف بمزية من كنت مولاه فعلي مولاه والمؤيد بدعوة اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه المخصوص بما اسداه الله الكرار ابو الائمة الاطهار فلم كشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كربه ونوه شرافه بقوله انت مني بمنزلة هارون
من موسى وكم ذب عنه من غمة وكم نوحي انزله الله تعالى فيه وفي اولاده قل لا
اسألكم عليه اجرًا الا المودة في القربى تشرفت بها حظهم من اقسام العلا توقيرًا و
زادهم شرفًا ورفعة بين الانام وذكرهم توقيرًا بما انزل فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا فهو السابق الى كل منقبة وفضيلة ...
والفائز من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتجاب فلا منظر الى فتح من فتح
في معالمه معتاب ولا معتاب لفاخر حبا به عن كل ذم وعاب فارس ميدان المعارك
والضراب وهزبر كل عرين وضرغام كل غاب كاسر الانصاب وهازم الاحزاب المتصدق
بخاتمه في المحراب المنصوص عليه بانه دار الحكمة ومدينة العلم باب المكان والرحاب
وابي الحسن وابي التراب هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب
روي ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كنت انا وعلي نورًا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق آدم عليه السلام باربعة
عشر الف عام فلما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل
الله عز وجل ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب

عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا
منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد أنزل الله عز وجل في حقه آيات كثيرة منها قوله
عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ابن عباس رضي الله
عنهما إنها نزلت في علي ما من مسلم إلا ولعلي في قلبه محبة وقال البراء رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي ادع ربك وسله يعطك وقل اللهم اجعل لي عندك
عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فأنزل الله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قاله الواحدي رحمه الله في تفسيره ومنها قوله
تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون وروى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو
راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه وأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعلمه ذلك فنزلت هذه الآية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله
عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فالهادي هو علي عليه السلام روى أبو برزة
الأسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ إنما أنت
منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي وهو يقرأ ولكل قوم هاد
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إنما أنت منذر قال النبي صلى الله عليه وسلم
أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي ومنها قوله عز وجل
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية كان مع علي عليه السلام
أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر درهماً وفي العلانية درهماً
فنزلت الآية فيه ومنها قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة فعمل بها علي عليه السلام وحكم بنسخها الله عز وجل فلم
يعمل بها أحد قبله ولا بعده قال المفسرون رحمهم الله نهوا عن النجوى حتى يتصدقوا
فلم يناجه أحد إلا علي بن أبي طالب عليه السلام روى الواحدي بسنده إلى مجاهد
عن علي عليه السلام قال آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي
آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم وكلما أردت أن أناجي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدمت درهماً فنسختها الآية الأخرى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم

صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية قال علي بي خفف الله عن هذه الأمة فلم تنزل في أحد
قبلي ولم تنزل في أحد بعدي ومنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال ابن عباس رضي الله عنهما مع علي وأصحابه ومنها قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء
بشراً فجعله نسباً وصهراً قال محمد بن سيرين رحمه الله نزلت في علي عليه السلام هو ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة عليها السلام فكان نسباً وكان صهراً ومنها قوله
سبحانه وتعالى أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت
في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة قال الوليد لعلي أنا أحد منك سناناً وأبسط منك لساناً
وأملأ للكتيبة منك فقال له علي بن أبي طالب إنما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستوون يعني بالمؤمن علي بن أبي طالب وبالفاسق الوليد بن عقبة وقال الإمام أبو إسحق
الثعلبي في تفسيره إن سفيان بن عيينة رحمه الله سئل عن قوله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فيمن نزلت فقال للسائل سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر
بن محمد عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
فأخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث
بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها
فقال يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي
خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا وأمرتنا
بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي
مولاه فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لا إله إلا
هو إن هذا من الله عز وجل فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم إن كان ما
يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إلى راحلته حتى
رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله عز وجل
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج والأحاديث الواردة
في فضله رضي الله عنه كثيرة لكني ذكرت منها ما حضرني ذكره وطاب نشره روى ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي بن أبي طالب فقال له أنت
سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك أحبني وحبيبك حبيب الله ومن أبغضك فقد

اعضني ولعبضك بغيض الله والويل لمن ابغضك وروى انس رضي الله عنه قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي بصحيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني
باحب الخلق اليك والي ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فاكل معه وروى الحربي الهمداني
قال جاء علي السلام حتى صعد المنبر فحمد الله عز وجل ثم قال قضاء قضاه الله على لسان
نبيكم صلى الله عليه وسلم النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب
من افترى وانشدوا ما قيل في ذلك اذا كنت اخا فطنه * حب محبا المصطفى الغالب *
وايها المؤمن في جهم * حب علي بن ابي طالب * وقال رضي الله عنه من احبني وجد في عند
مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجدني عند مماته بحيث يكره وانشدوا

حب علي بن ابي طالب جنه   اشهد به يا رب اوزاري   ان علي بن ابي طالب   ينجي محبه من النار

وروى الترمذي باسناده الى عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان بعض الامراء
قال له ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النسا
والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا فاتاه وبه
رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال
اللهم هؤلاء اهلي وبينهم انزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وروى الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله باسناده الى
البراء بن عازب رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى
اذا كنا بغدير خم من الجحفة يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة نودي فينا الصلاة جامعة
وكسح للنبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي ثم قال
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال

وازواجي امهاتكم قالوا بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا مولى من انا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي بعض رواياته وفي رواية له ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم اعن من اعانه وانصر من نصره
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال الامام ابو الحسن الواحدي في هذه الولاية
التي اثبتها النبي صلى الله عليه وسلم مسئول عنها يوم القيمة وروي في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون اي عن ولاية علي رضي الله عنه واهل البيت لان الله امر نبيه صلى الله
عليه وسلم بان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى و
المعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها
واهملوها فيكون عليهم المطالبة والتبعة ولم يكن احد من العلماء المجتهدين والائمة المهتدين
المرشدين كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من علماء السلف رحمهم الله الا وله
في ولاء اهل البيت الحظ الوافر والفخر الزاهر متمسكا بولائهم متنسكا بودادهم ودعائهم
مفتخرا لاشتهاره بمحبتهم وولائهم حتى ان الامام الشافعي المطلبي رضي الله عنه لما صرح
بانه من شيعة اهل البيت قيل فيه كيت وكيت فقال مجيبا عن ذلك شعر

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا فانني ارفض العباد * ونقل الامام ابو بكر البيهقي النيسابوري
رحمه الله في كتابه الذي جمعه في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه عن الربيع بن سليمن
ان الشافعي رحمه الله قيل له ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت
فاذا راوا احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي ويأخذون في كلام اخر فانشا الشافعي
رحمه الله يقول اذا في مجلس ذكروا عليا * وسبطيه وفاطمة الزكيه * فاجرى بعضهم
ذكرا سواهم فايقن انه لسلقلقيه * اذا ذكروا عليا او بنيه * تشاغل بالروايات العليه
وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه * برئت الى المهيمن من اناس يرون
الرفض حب الفاطميه * على آل الرسول صلاة ربي * ولعنته لتلك الجاهليه *
وقال رضي الله عنه ايضا * يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * واهتف بساكن خيفها والناهض فيضا كملتطم الفرات الفائض

ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي واعلم وفقك الله واياي ان
محبة علي واهل البيت عليهم السلام لا تحصل الا باتباع آثارهم والاقتداء بهديهم وانوارهم
فمن تولاهم وادعى لهم وعادى اعداءهم وجميع احوالهم وزهدهم وورعهم ومرضاتهم في ذلك
فليس بمحب لهم على الحقيقة كما قيل شعر: تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وقال علي عليه السلام من
ادعى بلا اربع فهو كذاب من ادعى حب الجنة ولا يعمل بالطاعات فهو كذاب ومن ادعى خوف
النار ولا يترك المعصية فهو كذاب ومن ادعى حب الله ولا يصبر على البلوى فهو كذاب ومن
ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته ولا يستن بسنتهم ولا يجالس المساكين فهو
كذاب فالمحقون تولاهم هم الذين المتشفاة المغبرة الجباه الاذلاء في انفسهم رغبة
عن العز والجاه والباقين بالمسكنة والتواضع لله قد خلعوا الراحات وزهدوا في لذة الشهوات
ورفضوا الزائد الفاني ورغبوا في الزاد الباقي حيث ثبتوا على منهاج المرسلين [illegible]
لينزلوا في جوار الملك المتعال [illegible] والمنوال وقال [illegible]
كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز رحمه الله يعطي الناس العطايا فتقدمت اليه فقال ممن انت
قلت من قريش فقال من اي قريش قلت من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت مولى علي
فقال من علي فسكت فوضع يده على صدره وقال انا والله مولى علي بن ابي طالب ثم قال حدثني عدة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال يا مزاحم كم تعطي امثاله قال مائة درهم
قال اعطه خمسين دينارا لولاية علي بن ابي طالب فاعطانيها ثم قال لي الحق ببلادك
[illegible] انظر لك وروى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد بابها فليات عليا وقال علي كرم الله وجهه علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب كل باب يفتح لي الف باب وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي عليه السلام يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطهن قال يا رسول الله وما
اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط انا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم اعطها
واعطيت مثل الحسن والحسين نقل الشيخ الامام العالم صدر الدين ابراهيم بن محمد بن
المؤيد الحموي رحمه الله في كتابه فضل اهل البيت عليهم السلام باسناده الى عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء امر بعرض الجنة والنار
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار
والوان عذابها فلما رجعت قال لي جبريل عليه السلام قرات يا رسول الله ما كان مكتوبا
على ابواب الجنة وما كان مكتوبا على ابواب النار فقلت لا يا جبريل فقال ان للجنة ثمانية
ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعلمها واستعملها وان
للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلمها و
عرفها فقلت يا جبريل ارجع معي لاقراها فرجع معي جبريل عليه السلام فبدا بابواب الجنة فاذا
على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
طيب العيش في الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير
وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
السرور في الاخرة اربع خصال مسح راس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج
المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الطعام وقلة الكلام
وقلة المنام وقلة المشي وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليبر والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت وعلى الباب الخامس لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من
اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن
اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي
الباب السادس منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من احب ان يكون
قبره واسعا فسيحا فليبن المساجد ومن احب ان لا ياكله الديدان فليسكن المساجد ومن احب ان يبقى
طريا تحت الارض فليكنس بسط المساجد وعلى الباب السابع منها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال في عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء
الاكفان للموتى ودفع القرض وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك باربع خصال بالصدقة

والسخاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله عز وجل ثم جئنا الى النار فاذا على الباب الاول
منها لعن الله الكذابين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الثاني منها مكتوب من
رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره وعلى
الباب الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا في القيامة فليكس الجلود العارية ومن
اراد ان لا يكون جائعا في الاخرة فليطعم الجائع في الدنيا ومن اراد ان لا يكون عطشانا
في القيامة فليسق العطشان في الدنيا وعلى الباب الرابع منها مكتوب اذل الله من اهان الاسلام
اذل الله من اهان اهل البيت بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم اذل الله من اعان الظالمين على
ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ولا
تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عين ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق
للظالمين وعلى الباب السادس منها مكتوب انا حرام على المجتهدين انا حرام على
المتعبدين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع منها مكتوب حاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلا
تقدروا على ذلك وروى عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده قال اخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وجعل يخلف عليا حتى بقي في اخرهم وليس معه اخ
فقال له علي آخيت بين المسلمين وتركتني فقال انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك ثم قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسوله ولا يدعيها بعد
الا كذاب مفتر وروى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
انا اخو المصطفى لا شك في نسبي • ربيت معه وسبطاه هما ولدي • جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند • صدقته وجميع الناس في بهم • من الضلالة والاشراك والنكد
الحمد لله شكرا لا شريك له • البر بالعبد والباقي بلا امد • فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقت يا علي وروي عن محمد بن السائب عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة
الكناني على معاوية فقال له صف لي عليا قال او تعفيني يا امير المؤمنين قال لا اعفيك
قال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته وكان

والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن
الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكان مع
تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظم يعظم اهل الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد لقد
رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه يتململ في محرابه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني اسمعه الآن وهو يقول يا ربنا يا ربنا
يتضرع اليه ثم يقول للدنيا الي تشوقت الي تعرضت هيهات هيهات غري غيري
قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كثير آه آه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وجعل
ينشفها بكمه فيقول صدقت والله هكذا كان ابو حسن رحمه الله ومن بعض كلامه وحكمه
ومواعظه رضي الله عنه قوله طلبنا السلامة فوجدناها في الوحدة وطلبنا العافية فوجدناها
في الصمت وطلبنا الشرف فوجدناه في العلم وطلبنا الغنى فوجدناه في التقوى وطلبنا نور
القلب فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا طول نوم القيامة فوجدناه في الصدقة وطلبنا ثقل
الميزان فوجدناه في العبادة وفي قول لا اله الا الله وطلبنا الفخر فوجدناه في الفقر واي فخر
افخر من فقر الفقراء فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وفي رواية طلبنا الرفعة
فوجدناها في التواضع وطلبنا الرياسة فوجدناها في الحلم وطلبنا الكرامة فوجدناها في التقوى
وطلبنا المودة فوجدناها في الصدق وطلبنا النصر فوجدناها في الصبر والمغنم وطلبنا العبادة
فوجدناها في الورع وطلبنا الغنى فوجدناها في القناعة وطلبنا الشكر فوجدناه في الرضى وطلبنا
الراحة فوجدناها في ترك الحسد وطلبنا ترك الغيبة فوجدناه في الخلوة وطلبنا الملك فوجدناه
في الزهد وطلبنا الصاحب فوجدناه في العمل الصالح وطلبنا العافية فوجدناها في الصمت وطلبنا
الانس فوجدناه في تلاوة القرآن وطلبنا ثقل الميزان فوجدناه في ذكر الله عز وجل وطلبنا
البر فوجدناه في السخاء وقال رضي الله عنه لرجل سمعه يقول بحضرته استغفر الله فقال
تدري ويحك ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان
اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين
حقوقهم حتى تلقى الله تعالى املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها

يزدري حقها والخامس ان تمدّ الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد
بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية
فعند ذلك تقول استغفر الله العظيم وقال رضي الله عنه الزهد كله بين كلمتين من القرآن
قال الله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن لم يأس على الماضي ولم
يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وقال كرم الله وجهه الرزق رزقان طالب
ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى
يستوفي رزقه منها وقال عليه السلام ما جمعت فوق قوتك فانت خازن لغيرك الويل
ترك
كل الويل لمن ترك عيالا له بخير وقدم على الله بشر وقال رضي الله عنه يا عجبا لرجل مسلم
يجيء اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى
عقابا لكان ينبغي ان يسارع الى مكارم الاخلاق فقال له رجل اسمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما اتي بسبايا طيء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت جارية فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء
العرب فاني بنت سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع
ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطائي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه صفة المسلمين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا
عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وقال عليه السلام في بعض خطبه المدة وان
طالت قصيرة والماضي للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لامس عودة ولا المرء من غد
على ثقة الاول للاوسط رائد والاوسط للاخير قائد والكل للكل مفارق والكل
بالكل لاحق وههنا تعدد في الاشارة الى بعض مناقبه وفضائله وشريف مناقبه
وانواله كافي ههنا لانا قد ذكرنا في تاليف كتاب نظم درر السمطين في فضل المصطفى
والمرتضى والبتول والسبطين طرفا صالحا منها فكرهنا الاعادة ههنا والله الموفق
والمعين وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهي اول هاشمية
ولدت لهاشمي فهاشمي [illegible] من بني وولد كرم الله وجهه في جوف الكعبة يوم الجمعة الثالث
عشر من رجب قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة على المشهور وقيل لخمس وعشرين وقيل
على ذلك واسلم في السنة الاولى من النبوة وهو ابن ثمان سنين قال عروة بن الزبير

اسلم علي والزبير وهما ابنا ثمان سنين وقال ابن اسحق اسلم وهو ابن عشر سنين وقال
عبد الله بن وهب اسلم وهو ابن اثني عشرة سنة واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
عشرة سنة واقام معه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبقي بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثين سنة وهلك وهو ابن خمس وستين سنة وروى جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عليهم السلام قال اسلم علي وهو ابن سبع سنين وقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن سبع وعشرين وهلك علي وهو ابن سبع وخمسين سنة وقال الواقدي
وعمرو بن الحسن قتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين سنة وكذا نقل عن ابي جعفر
محمد بن علي انه سئل عن سن علي يوم قتل فقال ثلاث وستون سنة وكناه النبي صلى الله
عليه وسلم ابا تراب فكان احب كناه اليه وكان يكنى قبل ان يولد له الحسن رضي الله عنه
ابا نضم قاله زهير بن معوية فلما ولد الحسن اكتنى به وكان رضي الله عنه آدم شديد
الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع اقرب الى القصر من الطول دون الربعة حسن
الوجه ابلج ضحوك السن اقطس الانف دقيق الذراعين اشعر اليد بن حمشا المشي على الارض
مملي اللحم طويل اللحية عريضها قد ملأت ما بين منكبيه لم يصارع احدا قط الا صرعه وكان
نقش خاتمه الله الملك وعلي عبده وقيل كان نقشه ما ضاع امرؤ عرف قدر نفسه
ومات رضي الله عنه من ضربة ابن ملجم في الرابع والعشرين من رمضان يوم الاحد وكان
ضربه يوم الجمعة صبيحة احدى وعشرين منه سنة اربعين قاله حريث بن المخش وقال
الواقدي ضرب ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة ومات ليلة احدى وعشرين منه وقيل
انه توفي في يومه وقيل انه ضرب لتسع عشرة خلت من رمضان سنة اربعين روى
احمد الحافظ ابو بكر بن الحسين البيهقي رحمه الله عن ابي علي المتوكل قال سمعت سليم بن منصور
يحدث عن ابيه قال سمعت على شط البحر فاتت على دوفنه صومعة وبها راهب فقلت
له من اين يأتيك طعامك قال من مسيرة شهر فقلت حدثني باعجب ما رأيت في هذا البحر
فقال ترى تلك الصخرة وادي سبع الى صخرة على شط البحر فقلت نعم فقال يخرج كل يوم
من هذا البحر طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استقر تقيأ رأسا ثم تقيأ يدا ثم تقيأ
رجلا ثم تقيأ يدا ثم تقيأ رجلا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض فيستوي انسانا قاعدا
فاذا هم بالقيام نقره الطائر نقرة فيأخذ رأسه ثم يأخذ عضوا عضوا كما قاءه فلما طال

ولتبك

ذلك على باديته يوماً وقد استوى عجليها الامراك وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي
بن ابي طالب وكل الله عز وجل في هذا الطاير فهو متعلق الى يوم القيمة وغسل علياً رضي الله
عنه ابناه وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب وصلى عليه الحسن وكبر اربع تكبيرات
وقيل تسع تكبيرات ودفن ليلاً بالكوفة بقصر الامارة وقيل برحبة الكوفة وقيل بنجف
الحيرة وقيل في قبلة المسجد من خارج وقيل ان الحسن حمله الى المدينة ودفنه الى جانب
امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وقيل ان البعير الذي كان عليه
ضل منهم في الطريق فوجده قوم من الاعراب فظنوا ان فيه مالا فلما راوه دفنوه
في الموضع المشهور الآن قرب الكرك والله اعلم اي ذلك كان ذلك
سقته سحائب الرضوان سحاً وجود بربه تقبيع انسجاماً ولا زالت روح المزن تهدي
الى مثواه التحية والسلام الامام الثاني العالي المعالي
الزاهد الولي المتقى الزكي سبط الرسول النبي وابن المرتضى الصفي المجتبى الولي
ابو محمد الحسن بن علي رضي الله عنه سيداً حليماً سمحاً كريماً وهاباً عطوفاً رحيماً ودوداً
وكان امام الرشد وابن بنت بتول المجتبى المرتضى سبط المصطفى وابن المرتضى صاحب الجود والمن
القايم بالفرايض والسنن ابو محمد حسن المقبول المسم المفجع المدفون بارض البقيع ولد
رضي الله عنه ليلة النصف من رمضان سنة ثلث وقيل بعدها بسنتين من الهجرة وذكر جعفر بن
محمد لم يكن عروج احد قبل الوضعة ولما ولد جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
سميتم ابني قال علي فقلت سميته حرباً وكنت احب الحرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمه
حسناً وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبش وامر بحلق شعره يوم سابعه وان يتصدق
بزنته فضة ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله سبع سنين واشهر وقيل ثمان سنين
وتولى بعده معاوية عشر سنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو يخطب وقد
صعد به المنبر ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
فوقع ذلك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم واصلح الله به بين اهل الشام والعراق لان الخلافة
لما افضت اليه سار الى اهل الشام وسار اهل الشام اليه فلما اجتمعوا علم انه لن يغلب احد
من الفئتين الاخرى حتى يذهب اكثر الاخرى فنزع عن
القتال وترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله عز وجل فقد ثبت انه احب الى امة محمد

صلى الله عليه وسلم الى اهل العراق في ذلك محبة دم فصالح اهل الشام وترك الخلافة لمعاوية
على اشياء اشترطها عليه فقبلها منه واعطاه اياها وذلك في جمادى الاولى سنة احدى
واربعين فقال له اصحابه يا عار المؤمنين فقال الحسن رضي الله عنه العار خير من النار
ولما رجع ودخل الكوفة جاءه قوم يسلمون عليه فقالوا السلام عليك يا مذل المؤمنين
فقال لست مذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم في طلب الملك فهم بهذا الحديث دليل
على ان احدى الفئتين لم تخرج عن الاسلام بما كان منها في تلك الفتنة من قول او فعل لان
النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم مسلمين مع كون احدى الطايفتين مصيبة والاخرى
مخطية وهكذا سبيل كل متاول فيما تعاطاه من راي ومذهب اذا كان له فيما
تاوله شبهة وان كان مخطيا في ذلك ولهذا اتفقوا على قبول شهادة اهل البغي ونفوذ قضاء
قاضيهم وفي الحديث ايضاً دليل على انه لو وقف شيا على اولاده يدخل فيهم ولد الولد لان
النبي صلى الله عليه وسلم سماه ابني اذ كان ابن ابنته والحسن قتل مسموما الذي سلط عليه بعض
الذعاليق فوقع فيه الخبر وقيل السيد الحليم وهذه الاوصاف اجتمعت في الحسن رضي الله
عنه وكان كثير الاجتهاد في الخير والعبادة والنصح فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حج
الحسن خمس عشرة مرة على رجليه من المدينة الى مكة والجنايب تقاد معه وقال
اني لاستحيي من الله عز وجل ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة الى مكة
وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا
ويتصدق بخف وفيها لو ترك من صحابته رضي الله عنه انه سمع رجلا يسال ربه
عز وجل عشرة الاف درهم فانصرف الى منزله وبعث بها اليه ويروى ان رجلا كتب اليه
رقعة فيها حاجة ودفعها اليه فقال له قبل ان ينظر في رقعته يا هذا حاجتك مقضية
فقيل له يا ابن رسول الله لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك فقال اني
اخاف ان يسالني الله عز وجل عن ذل مقامه بين يدي حتى اقرا رقعته وكتب اليه رجل
امر هذه الابيات عرضه تنبيه فيه ان في الفقر ما يا ابن خير الناس اما يا ابن اكرمهم حمله
لا كرم جود ك لي بل كرم جودك لله واعطاه الحسن رضي الله عنه دخل العراق فقيل
له يا ابن بنت رسول الله لتطول دخل العراق فسمع عليا اذا نيات من الشعر فقال ما حصل
ما قال لا لكن جودك لي بل كرم جودك لله ملوك نشا الدنيا كلها لي او اعطيته اياها كانت في

ذات الله قليلا وسأله رجل آخر حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك إياي يعظم لدي و
معرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله والكثير في ذات الله قليل
وما في ملكي وفاء بشكرك فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتيال والاهتمام لما أتكلف
من واجبك فعلت فقال الرجل يا ابن رسول الله أقبل وأشكر العطية وأعذر على المنع
فدعا الحسن بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته فوجده فضل عنده خمسين ألف درهم و
خمسمائة دينار فدفعها إليه وقال له هات من يحملها لك فأتى بحمالين فدفع الحسن رضي الله
عنه رداءه لهما وقال لهما هذا أجرة حملكما ولا تأخذا منه شيئا فقال له مواليه والله
ما عندنا درهم فقال لكني أرجو أن يكون لي عند الله أجر عظيم وقال رضي الله عنه
لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة لأن الله عز وجل في عون العبد ما دام
العبد في عون أخيه المسلم وكان الحسن رضي الله عنه يشبه رسول الله ما بين الصدر
إلى الرأس وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من سره أن ينظر إلى أشبه الناس
برسول الله ما بين عنقه إلى وجهه وشعره فلينظر إلى الحسن بن علي وفي الصحيح
أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن بن علي على عاتقه وقال اللهم إني أحبه وأحبه
وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الحسن وقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب
من يحبه وروي عن أبي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي وكان الحسن بن علي إذا سجد وثب على عنقه أو ظهره فيرفعه النبي صلى الله عليه
وسلم رفعا رفيقا يفعل ذلك غير مرة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ضمه إليه وقبله
فقالوا يا رسول الله إنك صنعت اليوم شيئا ما رأيناك صنعته قال إنه ريحانتي من الدنيا
وإن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين وعن عبد الله البهي مولى الزبير
قال تذاكرنا من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله
بن الزبير فقال أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي رأيته يجيء وهو
ساجد فيركب رقبته أو ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجيء وهو راكع
فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال له رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ونعم الراكب هو وقال عمير بن إسحاق ما سمعت من الحسن بن علي كلمة فحش قط إلا

الإمرة وأحلف فإنه كان بين الحسن بن علي وبين عمرو بن عثمان خصومة في أرض فعرض عليه
الحسن أمرا لم يرضه عمرو فقال له الحسن ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه فهذه كلمة أشد
فحش سمعتها منه قط ومما أثر من حلمه رضي الله عنه روي أنه كان جالسا يوما على باب
داره فأتاه رجل وجعل يشتمه وهو يسمع ولا يلتفت إليه إذ جاءه فارس فسلم عليه و
قبل يده ووضع بين يديه كيسا فيه أربعة آلاف درهم وقال له يا ابن رسول الله لم تحضر
عن هنا ولو كنت قدرت على روحي لما أمسكتها عنك فأخذه الحسن رضي الله عنه ودفعه
إلى الرجل وقال له يا هذا اقض بهذا حاجتك واعذرنا لو توكل علينا فإنه قليل ولو كان
أكثر من ذلك ما منعته عنك فرفع الرجل رقبته وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال لا إله
إلا الله محمد رسول الله أبيك وهجوتك وشتمتك وتجود علي بأربعة آلاف ما أنت إلا
حقيقة النبوة ومنبع الحلم وشتمه رجل آخر فلما فرغ قال له إني لا أمحو عنك شيئا ولكن
موعدك الله تعالى فإن كنت صادقا فيجزيك الله بصدقك وإن كنت كاذبا فالله تعالى أشد
نقمة ومن كلامه رضي الله عنه في جواب كتاب كتبه إليه الحسن البصري رحمه الله
يسأله فيه عن رأيه فيما اختلف فيه الناس من القضاء والقدر فكتب إليه أما بعد فاتبع
ما انشرح لك في القدر فإنه ما أفضى إلينا أهل البيت أنه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره
فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر إن الله تعالى لا يطاع بإكراه ولا يعصى بغلبة
ولا يهمل العباد من الملكة لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه أقدرهم فإن ائتمروا
بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مثبطا وإن أتوا بالمعصية وشاء أن يمن عليهم ويحول
بينهم وبينها فعل فإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها إجبارا ولا ألزمهم إكراها باحتجاجه عليهم
أن عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما دعاهم إليه وترك ما نهاهم عنه ولله الحجة
البالغة والسلام وقال رضي الله عنه العلم خير ميراث والأدب أزين لباس والتقوى
خير زاد والعبادة أنجح تجارة والعقل خير قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير
والقناعة أفضل غنى والتوفيق خير عون وذكر الموت خير مؤدب وقال رضي الله عنه لما
سئل عن المروءة فقال المروءة حفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بضيفه
وأداء الحقوق وإفشاء السلام وقال رضي الله عنه كل نفقة ينفقها الرجل على نفسه وأبويه
فمن دونهم يحاسب عليها إلا نفقة الرجل على إخوانه في الطعام فإن الله يستحيي أن يسأله عن

ذلك وقال رضي الله عنه في المائدة اثنتا عشرة خصلة لا ينبغي أن يجهل أربع منها فرض وأربع
سنة وأربع أدب أما الفرض فالمعرفة والرضى والتسمية والشكر وأما السنة فالوضوء
قبل الطعام وبعده والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع وأما الأدب فالأكل
مما يليه وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في الناس وقال رضي الله عنه فيما رواه
الحافظ أبو موسى المديني بسنده إليه في كتابه الترغيب والترهيب أنا ضامن لمن قرأ هذه
العشرين الآية أن يعصمه الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضار
ومن كل لص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن و
الإنس وخاتمة سورة الحشر وقال رضي الله عنه يا ابن آدم كلما عصيت [illegible]
ثبت وشبه تقع في النار وقال رضي الله عنه والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة
في جسده وقال رضي الله عنه عنوان الشرف حسن الخلق وروى الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام أنه سمع أباه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أجرى الله
على يديه فرجا لمسلم فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة وروي أن الحسن بن الحسن
رضي الله عنه قال لرجل ممن يغلو فيهم ويحكم أحبونا لله عز وجل فإن أطعنا الله فأحبونا
وإن عصينا الله فأبغضونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأهل بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير عمل لنفع بذلك من هو أقرب منا أباه وأمه والله إني لأخاف أن يضاعف للعاصي منا
العذاب ضعفين والله إني لأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين وأما سبب
موته رضي الله عنه فقيل إن زوجته جعدة وقيل أسماء بنت الأشعث دس معاوية
إليها ذلك فاستطلق به بطنه حتى ألقى كبده فدخل عليه أخوه الحسين يعوده فقال
له يا أخي قد سقيت السم ثلاث مرات فلم أسق مثل هذه فقال له يا أخي ومن سقاك
فقال لما أنا في آخر قدم من الدنيا وأول قدم من الآخرة تأمرني أن أغمز وفي رواية
قال له وما سؤالك عن ذلك تريد أن تقتلهم قال نعم قال إن يكن الذي أظن فالله أشد
بأسا وأشد تنكيلا وإن لا يكن فما أحب أن تقتل بي بريئا بل أكلهم إلى الله تعالى وجزع
رضي الله عنه عند موته جزعا شديدا فقال له الحسين يا أخي ما هذا الجزع إنك ترد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وهما أبواك وعلى خديجة وفاطمة وهما أماك
وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال له يا أخي الحسين
أقدم على هول عظيم وخطب جسيم لم أقدم على مثله قط ولسنا ندري أتصير نفسي إلى الجنة
فأهنيها أم إلى النار فأعزيها وفي رواية قال له يا أخي إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل
في مثله قط وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فسمع كلامه الحسين رضي الله عنه فجعل
يبكي معه وتوفي رضي الله عنه في صفر وقيل في ربيع الأول سنة ست وقيل سبع وأربعين
وقيل سنة خمسين وكان له من الأولاد ثلاثة عشر ذكرا وست بنات والعقب منهم لاثنين
واسمه واحد أي محمد الحسن بن الحسن وأبي الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب فجميع
الحسنية على وجه الأرض من هو لا ينقطع الحسن وزيد أبي الحسن وكل من ينتسب
إلى الحسن ولم يتصل نسبه بأحدهما فهو دعي والله أعلم وكان لما حضرته الوفاة قد كان
قد استأذن عائشة رضي الله عنها أن يدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأذنت له فمنعه بنو أمية فحمل إلى البقيع إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام وكان
قد أوصى بذلك ونقل الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ
في كتاب السنة المكنون لما مات الحسن أمر سعيد بن العاص أمير المدينة أن يصلي على الحسن
وقال له تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك فصلى عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع عند
جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم وهذا غريب قلت ورأيته أيضا في كتاب الأنساب [illegible]
هكذا وهو المشهور عند الشيعة والمنقول في كتبهم والله أعلم ولما دفن قام أخوه
محمد بن الحنفية على قبره وقال رحمك الله أبا محمد فوالله لئن عزت حياتك لقد هدت
وفاتك ولنعم الروح روح عمر به بدنك ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف لا يكون
ذلك وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى وخامس أصحاب الكساء وابن سيدة النساء
المصطفى وأبوك الذائد عن الحوض غدا ربيت في حجر الإسلام ورضعت ثدي الإيمان
ولك السوابق العظمى والغايات القصوى وبك أصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين
ولم بك شعث الدين وأنت وأخوك سيدا شباب أهل الجنة فلقد طبت حيا وميتا وإن
كانت أنفسنا غير طيبة بفراقك ثم التفت إلى الحسين فقال بأبي أنت وأمي ثم انتحب طويلا هو
والحسين عليهما السلام ثم أنشد أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي وخدك معفور وأنت سليب
ثم



ما بكى ما ناحت حمامة ايكة * وما اخضر في دوح الرياض قضيب * غريب واكناف الحجاز تحوطه
الا كل من تحت التراب غريب * الامام الثالث المجد عز العابد ابو الائمة
وسراج الامة وكاشف الغمة رفيع الرتبة وحليف الكربة صاحب المحنة والبلاء الشهيد المدفون
بكربلاء الصفي الرضي سبط الرسول النبي ابو عبد الله الحسين بن علي ولد رضي الله عنه يوم الثلاثا
وقيل الخميس الثالث وقيل الخامس من شعبان سنة اربع وقيل ولد في اخر شهر ربيع الاول سنة
ثلث من الهجرة وقيل خمس من الهجرة ولم يكن بينه وبين اخيه الا مدة الحمل ستة اشهر ولم يكن
بين مولد الحسن وحمل الحسين الا طهر واحد خمسون ليلة وكانت فاطمة رضي الله عنها ترضع
الحسن وهي حبلى به فلما ولد الحسين كانت ترضعهما جميعا وعق عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما عق عن الحسن واذن في اذنه حين وضعته فاطمة اذان الصلوة وقطع سرته بيده
حتى اخضب يداه دما ولفه في خرقة وحنكه بتمر وتفل في فمه وتكلم بكلام قال ابو هريرة
لست ادري ما هو وذلك انه كان تقدم الى فاطمة وقال لها اذا ولدت فلا تسبقيني بقطع
سرة ولدك وكانت قد سبقته فقطع سرة الحسن رضي الله عنهما وكان يشبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى كعبه خلقا ولونا قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه من سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى وجهه
الشعر فلينظر الى الحسن بن علي ومن سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين عنقه الى كعبه خلقا ولونا فلينظر الى الحسين بن علي وقال علي
رضي الله عنه كنت رجلا احب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسنا وقال اني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبرا وشبيرا وفي
رواية ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره عن الله عز وجل ان يسميهما
باسم ابني هرون عليهما السلام وقال ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسم ابنيك باسم
ابني هرون قال وما كان اسمهما قال شبر وشبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لساني
عربي قال فسمهما حسنا وحسينا وكان مالك بن انس رحمه الله يكره ان يقال الحسن والحسين
بالالف واللام ويقول سماهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا قاله
ابو زرعة وهكذا الصواب وذلك انهما مشتقان من اسمهما شبر وشبير وليس فيهما الف
ولام وروى يعلى العامري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعي له

فاذا الحسين مع غلمان يلعب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم
واسرع امام القوم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذه فطفق الصبي
يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه فوضع
فاه على فيه وقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط ونقل الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي
الشيخ في كتاب السنة الكبير له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الحسين بن علي
اعطي من الفضل ما لم يؤته احد من ولد ادم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة
عيسى ويحيى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان الحسن والحسين يثبان على
ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا اراد احد يحطهما عنه اومى اليه النبي صلى الله
عليه وسلم دعهما فاذا قضى صلاته ضمهما اليه وقال من احبني فليحب
هذين وروي من طريق اهل البيت عليهم السلام عن محمد بن علي عن ابيه عن جده علي ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحبهما واباهما و
امهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن سعد رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت يا رسول الله اتحبهما
فقال وما لي لا احبهما وانهما ريحانتاي من الدنيا وعن يعلى بن امية قال جاء الحسن والحسين
يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء احدهما قبل الاخر فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يده في عنقه فضمه اليه ثم جاء الاخر فجعل يده الاخرى في عنقه ثم ضمه الى
ابطه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اللهم اني احبهما فاحبهما ثم قال يا ايها الناس ان
الولد مبخلة مجبنة مجهلة وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة وروى جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على اربعة والحسن والحسين
على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وعن علي رضي الله عنه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه الايمن وحسين على عاتقه الايسر فقال له

عمه نعم المطيه لهما انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكبان
هما ابي وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيجي حسن او حسين
فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال له يا نبي الله اطلت السجود فيقول ارتحلني ابني فكرهت
ان اعجله وروينا من شرف النبي ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي بابنيها في شكواه
فقالت له يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا قال اما حسن فان له هيبتي وسوددي
واما حسين فان له جرأتي وجودي وفي رواية عن فاطمة رضي الله عنها قالت قلت يا
رسول الله انحل ابني فقال انحل الحسن المهابة والحلم وانحل الحسين السماحة والرحمة
وفي رواية نحلت هذا الكبير المهابة والحلم وانحل الحسين السماحة والرحمة وفي رواية
نحلت الصغير المحبة والرضا ولاجل ذلك كان الحسين رضي الله عنه سخيا جوادا
كريما رحيما كثير الصلاه والصوم والحج والعباده حج خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجائبه
تقاد معه وروي ان عقيل بن ابي طالب ساله رجل عن الحسين بن علي رضي الله عنه فقال
ما اصبح في قريش وجها وافصحهم لسانا واسرهم سنا عن الشر
بن غالب قال سمعت الحسين رضي الله عنه يقول من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
ويده كان معنا في الجنة ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا بيده كان اسفل
من ذلك بدرجه ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده كان اسفل من ذلك
بدرجه ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده كان في اسفل درك في جهنم
ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده كان فوق ذلك بدرجه
ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده دخل النار وقال رضي الله عنه
من امارات عدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا او مجالسة العلماء
وروي انه كان بينه وبين اخيه الحسن رضي الله عنهما كلام فقيل له ادخل على اخيك فهو اكبر
منك فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب
احدهما رضى الاخر كان سابقه الى الجنه وانا اكره ان اسبق اخي الاكبر فبلغ قول الحسين
فاتاه عاجلا وروي ان غلاما له جنا جناية توجب العقاب عليه فامر ان يضرب
فقال له يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا سبيله قال يا مولاي والعافين عن
الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله
تعالى

ذلك ضعف ما كنت اعطيك وروي عن انس رضي الله عنه قال كنت عند الحسين بن علي
رضي الله عنهما فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة
لوجه الله فقلت له جارية جاءتك بطاقة ريحان لا خطر لها فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله
تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فكان احسن منها عتقها وخطب
رضي الله عنه فقال ان الحلم زينة والوفاء مروءة والصلة نعمة والاستكبار صلف و
العجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة الدناءة شر ومجالسة اهل
الفسق ريبة ولما عزم على الخروج الى العراق حين كاتبه اهل الكوفة وراسلوه اتاه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال له يا ابن بنت رسول الله اين تريد قال اريد العراق
قال ان رسول الله خير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانكم بضعة منه لا ينالها احد منكم
فارجع فابى فاعتنقه وقال استودعك الله من مقتول وقد كان صلى الله
عليه وسلم علم ما يصيب الحسين من بعده اخبره به جبريل عن الله عز وجل روت ام سلمة
رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال احفظي الباب لا يدخل علي احد
فسمعت نحيبه فدخلت فاذا الحسين بين يديه فقلت والله يا رسول الله ما رايته حين دخل
فقال ان جبريل كان عندي انفا فقال ان امتك ستقتله بارض يقال لها كربلا
يريد ان اريك تربته يا محمد قال فتناول جبريل من ترابها فاراه النبي صلى الله عليه وسلم
ودفعه اليه قالت ام سلمة فاخذته فجعلته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد
صار دما وروي ان الحسين رضي الله عنه خطب حين اراد الخروج فقال الحمد لله
ما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خط الموت
على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق
يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني انظر الى اوصالي تقطعها
عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم
خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمة هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم
وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل فاني راحل مصبحا ان شاء الله
فرحل الى الكوفة فلما وصل الى المكان الذي اصيب فيه واحيط به قال ما اسم هذا المكان

قالوا ارض كربلا فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلا وقال لاصحابه
قفوا ارحلنا لكم مناخ القوم مهراق دمائهم فلم يساعده اهل الكوفة ولم يفوا بما شرطوا
وضمنوا له واسلموه وخذلوه حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشورا بكربلا سنة احدى
وستين ويعرف ذلك المكان ايضا بالطف قال ابو جعفر محمد بن علي قتله رجل من مذحج وقال
مصعب الزبيري قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجهز عليه
خولي بن يزيد الاصبحي من حمير واتى براسه الى عبيد الله بن زياد وقال اوقر ركابي فضة
وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وكان عمره يوم قتل رضي الله عنه
ستا وخمسين وقيل ثمانيا وخمسين والاول اصح وكان رضي الله عنه يرتجز في اليوم
الذي قتل فيه ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من ركوب النار والله من
هذا وهذا جاري وكان نقش خاتمه رضي الله عنه طالب الدنيا في تعب وقيل كان نقشه
علمت فاعمل وكان له اربعة بنين علي الاكبر وعلي الاصغر وابوبكر وعبد الله وابنتان ولم
يعقب من الذكور من اولاده الا ابو محمد وقيل ابو الحسن علي بن الحسين زين العابدين فجميع الحسينية
على وجه الارض من الحسين وقتل مع الحسين من اخوته ستة نفر عباس وعبد الله وجعفر
وعثمان وامهم ام البنين قتله شمر بن ذي الجوشن اخزاه الله وعبد الله وابوبكر وقتل معه من
ولده اثنان علي الاكبر وعبد الله فاما عبد الله فانه مات صغيرا وقد اصابه سهم
وهو في حجر ابيه فاضطرب ومات واما علي الاكبر فقتل في المعركة كان يحمل عليهم ويقول
انا علي بن الحسين بن علي انا وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حامي عن ابي فحمل عليه مرة
بن منقذ رجل من عبد القيس فطعنه فضمه الحسين عليه السلام اليه حتى مات ولم يعقب باجماع
وابوبكر بن الحسين مات صغيرا قبل ابيه وكان علي بن الحسين زين العابدين مريضا في
ذلك اليوم من لطف الله فبقي ولم يقتل فاعقب جميع الائمة والحسينية من نسله عليه
السلام وقتل مع الحسين عليه السلام من اولاد اخيه الحسن ثلاثة القسم وعبد الله و
ابوبكر وقتل معه من اولاد جعفر بن ابي طالب اثنان محمد وعون ومن اولاد عقيل بن ابي
طالب اربعة عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن قال الحسن البصري رحمه الله ما كان
لهم يومئذ على وجه الارض شبيه ذكره ابن الجوزي رحمه الله في كتاب التبصرة عن محمد
بن سيرين رحمه الله قال لما قتل الحسين اظلمت الدنيا ثلاثة ايام ثم ظهرت هذه

الحمرة في السما وقال ابن سعد ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين عليه السلام الا وتحته
دم عبيط ولقد مطرت السما دما بقي اثره في البنيان حين بسطت وقال السدي رحمه الله
لما قتل الحسين رضي الله عنه بكت السما وبكاوها حمرتها قال الامام ابو الفرج بن الجوزي
لما كان الغضبان تحمر وجنته عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط
والحق سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الافق
وذلك دليل على عظم الجناية وناحت الجن عليه فسمعوا من قولهم مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قالت ام سلمة رضي الله
عنها لما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما ولما اخبر الربيع بن خثيم
بقتل الحسين عليه السلام قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال الطبراني رحمه الله خرجت زينب الصغرى بنت
عقيل بن ابي طالب الى البقيع حين سمعت بقتل الحسين واهل بيته تبكي على قتلاها بالطف
وتقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي وانصاري وذا لحمتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان ذاك
جزاي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي قال محمد بن سيرين رحمه الله
وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثمائة سنة وقبل الحسين بستين سنة عليه مكتوب
بالسريانية فنقلوها بالعربية فاذا هي اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
انشد ابو القسم الفضل بن محمد المستملي انا القاضي ابو بكر سهل بن محمد حدثه قال انشد ابو الغنايم
بكران بن الطيب للمغني انا الشافعي رحمه الله انشد تاوب همي والفواد كئيب
وارق عيني والرقاد غريب ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب
تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب وغارت نجوم واقشعرت كواكب
وهتك استار وشق جيوب فللسيف اعوار وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم كان قميصه
صبيغ بماء الارجوان خضيب نصلي على المختار من آل هاشم ونعزي بنوه ان ذا لعجيب

لئن كان ذنبي حب آل محمد • فذلك ذنب لست عنه أتوب • هم شفعائي يوم حشري وموقفي
وحبهم للشافعي ذنوب • ورثى (?) الأمير عضد الدين محمد بن علي
بن أحمد بن علي بن عبد الله الوزير رحمه الله الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته بأبيات
كأمثال اللآلي بل أدق • أو السحر الحلال بلا دق • بدت كربلا ملأى من الكرب والبلاء
فقوما يبكي في أرضها وقعا بكى (?) • بما قتلوا أسباط النبي محمد • وباعوا هداك الرشد بالمال والملك
وضاعت دماء بالعراء عزيزة • مكرمة إذ كان يباها من المسك • فيا ويل أقوام طغاة تعرضوا
لسفك الدماء الفاطميات بالسفك • إذا ما ذكرنا ذلك الخطب بأسا • ضروب من الأحزان والصبر والضنك
وحل بأهل الأرض حزن لهذه • المصيبة حتى الروم والهند والترك • فيا أمة سبت الرسول وصنوه
غدا سيدا في العالمين بلا شك • أبوه ابن عم المصطفى في الصبا اهتدى • ولم يلوثنا عن نطق بالشرك
وليس يعادي حب آل محمد • ويبغضهم إلا أولو الجهل والإفك • يحبونهم بالصدق يعطون كلما
يريدون للدنيا والدين في شك • وإن يمكثوا يوما فذاك ليخلصوا • كما خلص الإبريز بالذوب والسبك
ومن لم يكن مستمسكا بودادهم • يقع في متاهات الضلالة والهلك • إذا جاء طوفان البلاء فحبل من
تعلق من غر الشفاعة الفلك • ولا دهم ماء فرات بلا قذى • وودهم ورد طيب بلا شوك
أصيغ (?) الآل الصحابة راشدا • وعم بلا استثنا بعضو لا ترك • وكن لوداد الآل والصحب كلهم
وحدنا أولي الألباب والعلم والنسك •

الإمام الرابع (?)

الناسك الخاشع المسهد الزاهد الورع العابد الراكع الساجد الملازم للمساجد الخائف من الحاضر الشاهد صاحب النوح والبكاء وذو الأحزان والكروب المدفون بأرض طيبة زين العابدين وسيد العابدين ذو الثفنات الولي الجواد الحقيق المبرأ من كل منقصة وشين أبو الحسن علي بن الحسين اختلف العلماء في كنيته فقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو الحسن وقيل أبو الحسين وولد رضي الله عنه في سنة ثمان وثلاثين قبل موت جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسنتين ومضى وهو ابن ست أو سبع أو خمسين في عام خمس وتسعين وكان عمره يوم قتل أبوه ثلاثا وعشرين سنة قاله الزبير ودفن عند عمه الحسن بالبقيع وكان نقش خاتمه الصبر عز وقال الواقدي ولد علي بن الحسين سنة ثلاث وثلاثين لسنتين بقيتا من أيام عثمان بن عفان وقال ابن حجر ولد في سنة وقعة الجمل سنة ست وثلاثين وأمه غزالة من بنات كسرى قال أبو الحسن علي بن الحسين السادة بعثني بها من جابر

الحنفي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سبي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فأعطى واحدة لابنه الحسين فأولدها علي بن الحسين وأعطى الأخرى محمد بن أبي بكر الصديق فأولدها القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة وقيل أمه سبيها أبو بن كسرى يزدجرد آخر ملوك الفرس من أهل دارا و كان يقال له ابن الخيرتين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله تعالى من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفرس فلذلك قيل له ابن الخيرتين كان رضي الله عنه شديد الخوف والمعرفة من الله عز وجل كان من المطالب بذنوب الخلق قال العسوي (?) في تاريخه كان يضرب به المثل في الزهد والعبادة وله لسان عجيب وهو مبرأ عليه وكان يعتريه عند الوضوء وإرادة الدخول في الصلاة خوف ورعدة ويستغرق ويصفر فقيل له في ذلك فقال ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي وكان يكثر الصدقة في السر قال محمد بن إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به من الليل وكان يحمل جراب الطعام بالليل على ظهره ليتصدق به على فقراء المدينة ويقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب فلما مات رأوا بظهره آثارا فسألوا عن ذلك فقيل هذا مما كان يحمل على ظهره من الجرب إلى أبواب المساكين بالليل قال الزهري رحمه الله ما رأيت قرشيا أفضل منه وقال الشيخ العارف أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد رحمه الله في كتاب شواهد المتصوفة وليس برابعة (?) أنا المتصوف من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام وكان له أحوال ومجاهدات وعلوم وإشارات وزاره الخضر عليه السلام وأوصاه وكلمه وبيانه ما روى أبو حمزة الثمالي قال أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه فرد علي السلام ودعا لي ثم انتهى إلى حائط له فقال يا أبا حمزة ترى هذا الحائط قلت بلى يا ابن رسول الله قال فإني اتكأت عليه يوما وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا فهي رزق حاضر للبر والفاجر فقلت ما على هذا أحزن كما تقول قال فعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قادر قلت ما على هذا أحزن فإنه كما تقول قال فمم حزنك قلت الخوف من فتنة ابن الزبير فقال يا علي هل رأيت أحدا سأل الله عز وجل فلم يعطه قال لا قال فخاف الله فلم يكفه قلت لا ثم غاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام قد ناجاك أقول وكان لا يمشي (?) عن عطيته

عن جابر رضي الله عنه قال [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم

[illegible] علي بن أبي طالب [illegible]

الحسن والحسين [illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] الحسين [illegible]

من [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] والحسين [illegible]

[illegible] رضي الله [illegible]

الحسين بن علي بن أبي طالب [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] الطعام [illegible]

السلام [illegible] رضي الله عنه [illegible] الناس [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] رضي الله [illegible]

[illegible] الحسين

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الحسين عليه السلام [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] سيد الناس [illegible]

[illegible]

وقال [illegible] رحمه الله [illegible] المسجد الحرام [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] الحسين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] أيها الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الحسين

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] العرش العظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible] هشام [illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible] هشام [illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقي النقي الطاهر العلم • هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم • هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بجده انبياء الله قد ختموا
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم • او قيل من خير اهل الارض قيل هم • وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف ما انكرت والعجم • يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا راته قريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينتهي الكرم • ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم • يغضي حياء ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم
من كفه خيزران ريحه عبق • بكف اروع في عرنينه شمم • مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم • لا يستطيع جواد بعد غايتهم • ولا يدانيهم قوم وان كرموا

الامام الخامس

ثم الامام الصادق سيد الابرار نور الانوار وقائد الاخيار المطهر الطاهر
والنجم الزاهر العلم الفاخر الناسك الذاكر الخاشع الصابر المتانت الشاكر العالم الباقر السيد
الوجيه والسيد النبيه المدفون عند ابيه الحبر الولي عند العدو والولي ابو جعفر
محمد بن علي كان من سلالة النبوة وجمع حسبا لدين والابوة تكلم في العوارض والخطرات
وسفح الدموع والعبرات واشتغل بالطاعات ونهى عن المراء والخصومات والعملات
هكذا ذكره الحافظ ابو نعيم رحمه الله في كتاب الحلية وكان يسمى الباقر محمد بن علي لعلم
الزهد ولسان الحكمة محل عظيم وله في معاني الزهد ودقائق المعلوم في التوحيد كلام
حسن ولد مولاي رضي الله عنه بالمدينة سنة سبع وخمسين قبل قتل جده الحسين
عليهم السلام بثلاث سنين وقيل ولد سنة خمس وخمسين وتوفي وله ستون سنة او سبع
وخمسون في عام اربع عشرة ومائة في زمن هشام وقبره بالبقيع عند ابيه وجده لامه
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الباقر واهدى اليه سلامه على لسان جابر بن عبد الله
قال يا جابر انك تعيش حتى تدرك رجلا من اولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رايته
فاقرئه مني السلام فادركه جابر بن عبد الله الانصاري وهو صبي في الكتاب فاقرأه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام المستطاب وقال هكذا امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذه منقبة لم يشركه فيها احد من الال والاصحاب بل تفرد بها من بين الاحباب
اول الباقر عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس وانس وابي هريرة والحسن
والحسين رضي الله عنهم تعالى وامه ام الحسن فاطمة بنت الحسن بن علي فهو اول من اجتمعت
له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وفيه يقول القرطبي يا باقر العلم لاهل التقى
وخير من لبى على الاجبل وكان للباقر اربع بنين وبنات درجوا كلهم الا ابو عبد الله
جعفر الصادق فاليه انتهى نسبه وعقبه فكل من انتسب الى الباقر من غير ولد الصادق
فهو كذاب دعي لا خلاف فيه وكان نقش خاتمه المنيع عمادي وروى عنه من التابعين عمرو
بن دينار وعطاء ابن ابي رباح وجابر الجعفي وابان بن تغلب روي عنه في قوله تعالى وجزيهم
بما صبروا جنة وحريرا اي بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا وقال رضي الله عنه
اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال
وقال عليه السلام سلاح اللئام قبيح الكلام وقال رضي الله عنه لابنه جعفر يا بني
ان الله عز وجل خبا ثلاثة اشياء في ثلاثة اشياء خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة
شيئا فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل
سخطه فيه وخبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك الولي وقال
رضي الله عنه الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فمرة اليقين بالغالب يصير كانه زبر الحديد
ويخرج كانه خرقة بالية وقال رضي الله عنه الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن فاذا وصلا
الى مكان فيه التوكل اوطناه وقال رضي الله عنه الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن
ولا تصيب الذاكر الله تعالى على الحقيقة والصدق وقال عالم ينتفع بعلمه افضل من الف
عابد وكان يقول تا عجبا لقوم حبسوا اولهم على اخرهم ثم نوحوا بالرحيل وهم يلعبون وقال
رضي الله عنه ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل
ذلك او كثر وقال علي بن موسى الرضا سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت جعفر الصادق
يقول سمعت محمد بن علي الباقر رضي الله عنه يقول كان لي اخ في عيني عظيم وكان الذي
عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر
اذا وجد وكان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة وكان لا يتشهى ولا يتسخط
ولا يتبرم كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بذ القائلين وكان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو
الليث عاديا وكان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا
وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم وكان لا يلوم احدا فيما يقع العذر
في مثله حتى يرى اعتذاره وكان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول وكان اذا ابتزه امران لا يدري
ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه وكان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء
ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة وكان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم
ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ
القليل خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله

مثلك المعبود ولا تصحبن أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ولا تصحب قاطع رحم فإني وجدته
ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال رضي الله عنه لابنه جعفر يا بني اصبر للحق
ولا تعرض للحقوق ولا تعط نفسك ما ضره عليك أكثر من نفعه لغيرك يا بني إن الله
تعالى رضيني لك فحذرني فتنتك ولم يرضك لي فأوصاك بي وروى أبو حمزة الثمالي أنه
عليه السلام كان يقول لولده يا بني إذا أصابتكم مصيبة من الدنيا أو نزلت بكم فاقة فليتوضأ
الرجل وليحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل يا
موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلاء يا عالم كل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية
يا نجي موسى عليه السلام ويا مصطفى محمد صلى الله عليه وسلم يا خليل إبراهيم عليه السلام
ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير
الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
وقال علي بن الحسين عليهما السلام لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله عنه بكرمه
وقال لابنه جعفر رضي الله عنه يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن
كسلت لم تؤد حقا وإن ضجرت لم تصبر على حق وقال رضي الله عنه إياكم والخصومات فإنها تفسد
القلب وتورث النفاق وقال في قوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره هم أصحاب الخصومات وكان إذا ضحك يقول اللهم لا تمقتني وقال
رضي الله عنه ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج وما من شيء أحب إلى الله من أن
يسأل وما يدفع القضاء إلا الدعاء وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه
وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه قال جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام كان أبي يقول في جوف الليل أمرتني فلم أئتمر وزجرتني فلم أزدجر
هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر وفيه يقول مالك بن أعين الجهني

يا باقر العلم لأهل التقى (النهى) وخير قوم علوا كاهلا إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليهم (عياله) 9
فإن قيل أين ابن بنت النبي نلت بذاك فروعا طوالا نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علما جبالا
الإمام السادس الطاهر الفاضل العارف الواصل المؤيد الكامل الصادق المصدق
بآلاء المعروف العالم الموثق الحليم الشفيق أصحاب الصعود الحامد الشكور صاحب
الشرف الرفيع والحسب البديع والجاه المنيع والجود العميم والكرم الأتم أوحد زمانه ووحيد

وأفضل أوانه وعصره المدفون بها أشرف تربة نطقت من بقيع الغرقد على أبيه وجده و
الحسن وجده قال فيه الإمام المحدث أبو عبد الله جعفر بن محمد قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله
الإمام الناطق ذو الزمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أقبل على العبادة
والخضوع وآثر العزلة والخشوع ونهى عن الرياسة والجموع وروى عنه عطاء بن أبي رباح
وعكرمة وعبيد الله بن أبي رافع وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين
منهم يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني وعمرو بن العلاء وأبان بن تغلب ويزيد بن عبد الله
وحدث عنه من الأئمة الأعلام مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وغيرهم
وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجا بحديثه ولد رضي الله عنه يوم الاثنين الثامن
والعشرين من ربيع الأول سنة ثلث وثمانين بالمدينة في ولاية عبد الملك بن مروان
توفي وهو ابن خمس وستين في عام ثمان وأربعين ومائة يوم الجمعة النصف من رجب
وقيل شوال وقيل إنه ولد يوم الجمعة سنة ثمانين فيكون عمره ثمانيا وستين سنة و
هو الأشهر والله أعلم وقبر عند أبيه وجده بالبقيع في القبة وقيل إنه مات مسموما في أيام
المنصور والله أعلم وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر واسمها قريبة وأمها أسماء
بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فكان يقول ولدني أبو بكر مرتين فقيل أمها أمه وكان يقال له عمود الشرف
وإليه ينتسب الجعفرية ويقال لهم الإمامية لأنه كان للصادق أولاد عليه السلام أولاد ولم يعقب
منهم إلا ثلاثة ولا يصح نسب سواهم اليوم وهم إسماعيل بن جعفر الأكبر المعروف بالأعرج
الأكبر ولده وإليهم ينتمي [illegible] في جيوده اسمه العريض ويحمل [illegible] بالناس [illegible]
دينه وأخوه أبو عبد الله الأفطس وإليه ينتسب المطهرون وقد انقطع نسله فعدل لا رابع
ثم إن نسب طلحة اليوم فهو كاذب مفتر والإمام أبو إبراهيم وقيل أبو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام وكان تنشرح أبنية الوفا بمحبته الكرام وقيل كان نقش خاتمه الحق
أعصمني من الناس قال عمرو بن المقدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة
النبيين وقال الشيخ معمر رحمه الله جعفر بن محمد الصادق هو الذي طيره قائل العلوم
والإشارات إلى حال المتصوفة وله في علم الحروف وحقائق القرآن كلام عجيب في التصوف
وشرف الفقر إشاراته وحكاياته مدونة في كتب الحفاد من المتصوفة والصديقين
وهو الذي عد المتصوفة مجالسته مع الفقراء والمريدين وأعلى منهم بالصحبة [illegible]

اصلها حتى قالوا ما شاء الله فسبحان من خلع سرهم وعلمه الى غير اهله وقال ابو بكر الفرغاني عنه
الله قال نهينا عن اظهار هذا العلم يعني علم التصوف لغير اهله كما نهينا عن الربا والاثام
لا يدرك الله الا بهذا العلم وقال ابو العباس احمد العسوي في تاريخه للصوفية جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله رضي الله عنه وعن ابائه الطاهرين المعروف بالصادق
صاحب الاخلاق الفاضلة والاسوة الطاهرة والاشارات الحسنة في فهم القرآن وكان قد سبق
جميع الناس كلهم ثم نفسه عند الالتفات الى الدنيا والاشتغال بها وترك الدنيا اختار
الاخرة وله في التصوف كلام دقيق ومعنى رقيق وقال الحافظ ابو نعيم قد ان التصوف
الاستماع بالمنسب والانقطاع بالسبب ومن كلامه رضي الله عنه لا دليل على
الله بالحقيقة غير الله ولا داعي الى الله في الحقيقة سوى الله ان الله سبحانه دلنا بنفسه
من نفسه على نفسه وقال لا زاد افضل من التقوى ولا شيء احسن من الصمت ولا عدو اضر
من الجهل ولا داء ادوى من الكذب وقال في قوله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق من منع ولده تعلم القرآن والعلم فقد قتله خشية املاق وقال رضي الله عنه
من عاش في باطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صوفي ومن عاش في ظاهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو سني وقال رضي الله عنه اوحى الله عز وجل الى الدنيا ان
اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك واياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث
النفاق وقال رضي الله عنه صحبة عشرين يوما قرابة وقال دفعة اثر العليل بها كثير
التادوا لعدا وما العقر والمرض وقال رجل بحضرته رضي الله عنه جاور ملكا او كريما فقال
هذا كلام بخلاف الصواب لا جاور ملكا ولا كريما لان الملك يوذيك والكريم يسوك وقال
علي رضي الله عنه البنون نعم والبنات حسنات والله يسأل عن النعيم ويثيب على الحسنات
وقال رضي الله عنه لعلكم امنا الله فاذا رايتم النعمة قد دخلت الى السلاطين فاتهموهم
وسئل رضي الله عنه عن السفلة من هم فقال المغاضب لله عز وجل وسئل رضي الله عنه
فقيل له ما بال الكل صغير من الاشياء محبوب فقال لقربه من كونه وقد دخل جعفر بن محمد على
المنصور وكان الذباب قد وقع عليه فذبه عنه فعاد فذبه حتى اضجره فقال له يا
ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبابرة وقال رضي الله عنه لا يتم المعروف
الا بثلاثة تعجيله وتصغيره وستره ودخل سفيان الثوري رحمه الله عليه

يوما فرأى عليه جبة خز وكساء خز فجعل ينظر اليه متعجبا فقال له يا ابا عبد الله ما لك تنظر الينا
لعلك تعجب مما ترى فقال يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس ابائك فقال له يا
ثوري كان ذلك زمان اقفار واقتار وكانوا يعملون على قدر اقفاره واقتاره وكان ذلك
زمانا مقفرا وكانوا يعملون على قدر اقفاره وهذا زمان قد اسبل كل شيء عزاليه
ثم حسر عن ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن
الردن فقال يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه
وقال له سفيان الثوري مرة حين دخل عليه حدثني بحديث عن جدك فقال حدثني ابي
محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن ابطا عليه الرزق
فليستغفر الله ومن حزبه امر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله يا سفيان خذها ثلث
يا لها من ثلث وروي ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان يجالس انسانا عن غيبه فعتب
وعن بسبب غضبي لا غضبا فاعتق ... فقيل له ما هذا هو لا تواد الله
عز وجل ولا عتب بالمعصية ان يتعد ثم يرى سلطانه ... من لا يتحرج عليه
منها ... فقيل له في ذلك فقال انا قوم نطيع الله فيما احب
ونسأله ما نحب فاذا فعل ما نحب فيما نكره رضينا وقال وصيته لابنه موسى الكاظم
عليهما السلام يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت
حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا
ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم
زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره
انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط
فيها يا بني ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم
يا بني اياك ان تزري بالرجال فيزرى بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل يا بني قل الحق
وان كان لك او عليك يا بني كن لكتاب الله تاليا وللاسلام فاشيا وبالمعروف آمرا وعن المنكر
ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتديا ولمن سألك معطيا واياك والنميمة
فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض منزلة الهدف

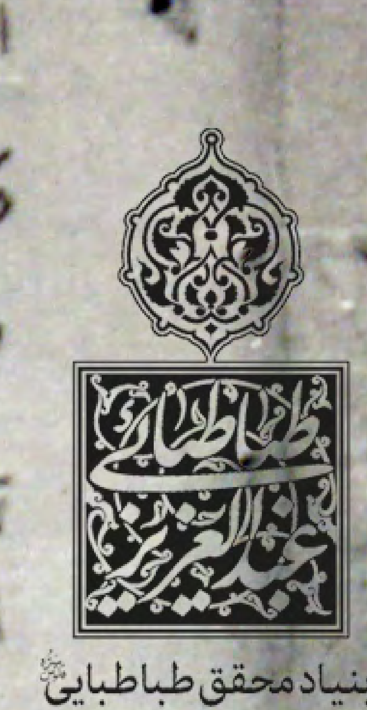
الناس بمنزلة الهدف يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فان للجود معادن وللمعادن
اصولا وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا تطيب ثمرة الا بفرع ولا فرع الا باصل ولا اصل
ثابت الا بمعدن طيب يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر الفجار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها
وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى الرضا فما ترك ابي هذه الوصية
حتى مات رضي الله عنه وقال رضي الله عنه اياكم والعجب والحسد والفخر وقال
رضي الله عنه اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت عليه
رد عليه سائر عمله وروى سفيان الثوري رحمه الله ان جعفر بن محمد دخل يوما على
المنصور وعنده رجل من ولد الزبير وقد اعطاه المنصور شيئا فسخطه الزبيري فغضب
المنصور حتى رأى الغضب في وجهه فاقبل عليه ابو عبد الله وقال له يا امير المؤمنين
حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعطى عطية طيبة بها نفسه بورك للمعطي والمعطى فقال ابو
جعفر والله لقد اعطيته وانا غير طيب النفس بها ولقد طابت بحديثك هذا ثم اقبل على
الزبيري فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقل قليل الرزق حرمه الله كثيره فقال الزبيري
والله لقد كانت عندي قليلة ولقد كثرت عندي بحديثك هذا قال سفيان فلقيت الزبيري
بعد ذلك فسألته عن تلك العطية فقال لقد كانت قليلة ولكن الله تعالى بارك فيها
حتى لقد بلغت في مدى خمسين الف درهم وكان سفيان يقول مثل هؤلاء القوم عظام
الفضل حيث وضع سعيه الامام السابع الثاني الهاشمي العبد الصالح الساكن
الناسخ العالم الكريم الامين الحليم الصابر الكاظم سمي الكليم المدفون ببغداد بمقابر قريش
المعروفة بالكاظمين صاحب الشرف الابهر ذي المجد الازهر ابو الحسن موسى بن
جعفر اختلف في كنيته فقيل ابو الحسن وقيل ابو ابراهيم وقيل ابو عبد الله وقيل العبد
الصالح موسى بن جعفر بن محمد بن علي الكاظم وامه حميدة البربرية وقيل حميدة المغربية
ام ولد ولد رضي الله عنه بالابواء موضع قريب من المدينة يوم الاحد السابع من صفر في
سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة ومضى وهو ابن خمس وخمسين سنة
في عام ثلاث وثمانين ومائة يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب ودفن ببغداد في

مقابر قريش وقيل انه توفي في حبس هرون الرشيد مسموما قيل سقي بيد جماعة من اهله
منهم محمد بن جعفر فاخوه ومحمد بن اسمعيل بن جعفر ابن اخيه حتى حبس بها اسمه هلاكه
وقيل كان محمد بن اسمعيل بن جعفر مع عمه موسى بن جعفر يكتب له كتبا الى شيعته
في الافاق فلما ورد الرشيد الى بغداد اتاه محمد بن اسمعيل وقال له ما علمت في الارض
خليفتين يجبى اليهما الخراج فقال له الرشيد ويلك انا ومن فقال موسى بن جعفر
واظهر سره فقبض عليه وحبسه وحظي محمد بن اسمعيل عند الرشيد فدعا عليه موسى
بن جعفر بدعاء استجاب الله ذلك فيه وفي اولاده وكان نقش خاتمه من كثرت سلامته
دامت غبطته وكان له من الولد ثمانية عشر ذكرا واثنان وعشرون بنتا المعقبون منهم
جماعة قيل خمسة عشر وقيل ثلاثة عشر والخلف من الموسويين الذين لم اجد احدا
يشك فيهم من النسابة علي بن موسى الرضا وابرهيم بن موسى والعباس بن موسى و
اسمعيل بن موسى ومحمد بن موسى وعبد الله بن موسى وعبيد الله بن موسى والحسن
بن موسى وجعفر بن موسى واسحق بن موسى وحمزة بن موسى هؤلاء لا يشك احد من
العلماء في اولادهم واما زيد بن موسى المعروف بزيد النار لم يعقب وجماعة ينسبون
اليه ونسبتهم اليه غير صحيح والحسين بن موسى لم يعقب ايضا قاله اكثر النسابة
واما ابو الحسن النسابة العمري الموسوي فانه اثبت اسمه في كتابه ونسبه واكثرهم
بن موسى الاكبر توقفوا في عقبه واكثرهم على انه لم يعقب وجماعة باليمن ينتسبون
اليه وهو احد ائمة الزيدية خرج باليمن في ايام المأمون واما ابرهيم الاصغر فلا شك
في نسبه وهرون بن موسى قيل انه لم يعقب وما بقي له عقب فهو لا الا بقية من ولد
يحيى بهم الذين اختلف فيهم ومن كلامه رضي الله عنه من استوى يوماه فهو
مغبون ومن كان اخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في
النقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة وروي انه سمع رجلا يتمنى الموت
فقال له هل بينك وبين الله قرابة يحابيك لها قال لا قال فهل لك حسنات قدمتها تزيد
على سيئاتك قال لا قال فانت اذا تتمنى هلاك الابد ... فقال ... اكملكم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فقال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... فقال سبحان الله وكيف ...

على العرب والعجم فقال له الكندي لا تخطب الى ذلك الوجه لانه قد دنا فلم يلدكم او ذو دي انه لم
له هل يجوز ان يدخل على حرمك وهو منكشفات قال لا قال لكنه كان يدخل على حرمي
كذلك وكان يجوز له وقيل انه سأله ايضا لم قلتم انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحدثتم الناس ان ينسبوكم اليه فيقولون يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل
الى ابيه دون جده فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس وليس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل امه فكذلك الحقنا
بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمة وازيدك يا امير المومنين قال الله
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند المباهلة للنصارى غير علي
وفاطمة والحسن والحسين وهم الابناء وروي عنه عليه السلم انه قال لما جدوا لغناء فان
لهن فطنة عقولا ليست لكثير من النساء المعتاد جمع قينة وهي العبيد والاماء
المعدّين وللامة قينة سواء كن مغنيات او لا ولا تختص بالمغنيات كانه قال عليه السلم
المخاطبة فلا ولا ذهن والله اعلم الامام الناصر نور الهدى ومعدن التقى الفاضل
الولي الكامل الصفي ذو العلم المكتوم الغريب المظلوم الشهيد المسموم المقتول المرحوم
عين المومنين وغيظ الملحدين شمس الشموس وانس النفوس المدفون بارض طوس المجيب
المجتبى المرتضى ابو الحسن علي بن موسى الرضا كان رضي الله عنه من العلماء الزهاد الابرار
العلماء الحكماء الاخيار ولد بالمدينة يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة
ثلث واربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل اثنتين وقيل ثلث وخمسين ومائة في ايام
ابي جعفر المنصور المهدي وتوفي في صفر يوم الثلثاء الرابع عشر من سنة اثنتين و
ثلث ومائتين وكان عمره اربعا وخمسين سنة وقيل تسعا واربعين سنة وستة اشهر وله
ضريح قيل انه سم في عنب ورمان سمه المامون والله اعلم وامر المامون ان يدفن بسناباد
بطوس الى جانب ابيه فدفن قبلة له من هارون الرشيد ذكر ان ... والصحيح انه لم يلد
له الا ذكر ولا ابنا غير محمد بن علي المتقي عليهما السلم وله العقب وكان نقش خاتمه من فضل
هو وله لكنى بشر دنياه وامه ام ولد يقال لها الخيزران المرسية وقيل كان اسمه ندعا

ام البنين صغرا لمنيه وقيل كان اسمها تكتم وقد دل عليه قول الشاعر حين مدح الرضا
عليه السلم فقال الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا على المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يودي حجة الله تكتم وقيل كان اسمها نجمة والله
اعلم واسلم على يده ابو محفوظ معروف الكرخي وكان من مواليه رحمة الله عليه وروي
انه سئل عن صفة الزاهد فقال متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته متبرم
بحياته مشتاق الى وفاته وسأله الفضل بن سهل في مجلس المامون فقال له يا ابا الحسن
الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله اجل
من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه وقال رضي الله عنه من شبه الله تعالى بخلقه
فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال في قوله عز وجل خوفا وطمعا
خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وادخل الى المامون رجل اراد ضرب عنقه والرضا حاضر
فقال له المامون ما تقول فيه يا ابا الحسن قال اقول ان الله لا يزيدك بحسن العفو
عزا فعفى عنه وقال في قوله عز وجل فاصفح الصفح الجميل اي عفوا بغير عتاب وسأله
المامون يوما فقال له اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب باي وجه هو قسيم الجنة والنار
فقال له يا امير المومنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا
فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي فلما رجع الرضا الى منزله قلت له يا ابن
رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المومنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو
ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت قسيم الجنة والنار فتقوم القيامة فتقول للنار هذا لي وهذا لك قال
ابو الصلت الهروي وكنت مع علي بن موسى الرضا وقد دخل نيسابور وهو على بغلة
له شهباء فعرض له في طلبه العلماء من اهل البلد فهم احمد بن حرب وياسين بن النضر ويحيى بن يحيى
وعدة من اهل العلم فتعلقوا بلجامه في المربعة فقالوا له بحق ابائك الطاهرين حدثنا
بحديث سمعته من ابيك فقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر

بن محمد الصادق قال حدثني ابي باقر علم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي بن
الحسين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي قال سمعت ابي سيد العرب علي بن
ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله لو قرئ هذا الاسناد على
مجنون لبرئ من جنونه وروي لبعضهم ان المستملي لهذا الحديث ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم
الطوسي قال الامام الشافعي رحمه الله في معنى هذا الحديث لا يتم الايمان الا بحصول
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان مع النية والسنة فمن عرف الله بقلبه ولم
يقر بلسانه لا ينفع ايمانه كايمان اليهود حيث قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اقر بلسانه ولم يعرف بقلبه كان ايمانه كايمان المنافقين
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
ومن عرف بقلبه واقر بلسانه ولم يعمل باركانه كان ايمانه كايمان ابليس حيث قال رب بما
اغويتني ومن عرف بقلبه واقر بلسانه وعمل باركانه ثم شك كان كما قال الله تعالى الذين
ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن عرف بقلبه واقر
بلسانه وعمل باركانه ونوى ولم يكن على السنة كان كمن صام رمضان في شوال ومن عرف
بقلبه واقر بلسانه وعمل باركانه ونوى وكان على السنة كان مؤمنا مستكمل الايمان
فان اصاب ذنبا فامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال رحمه الله في هذا المعنى
الايمان قول بلا عمل كفر وعمل بلا نية نفاق ونية بلا متابعة سنة بدعة وروى الامام
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عن ابيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم ما انصفتني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي
خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح
يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تدري من الموصوف لسارعت الى مقته رواه
الحافظ ابو نعيم رحمه الله وهي من صحيفة اهل البيت عليهم السلام فقد روى ايضا باسناده عن
اهل البيت الى علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانبياء قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا



فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي اللهم اجعلنا من الآمنين من عذابك يوم الفزع الاكبر انك على كل
قدير وقد ورد في رواية عن الحافظ ابي نعيم قال الله تعالى كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الاستاد ابو القاسم القشيري
رحمه الله ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب و
اوصى ان يدفن معه فلما مات رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بتلفظي
بلا اله الا الله وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا وكتابتي هذا الحديث بالذهب
تعظيما له واحتراما (الامام التاسع) الامام الهمام الكامل الورع العادل
الزاهد الكامل الشجاع العارف الطاهر المرتضى المتقي المجتبى المرشد الى الهدى والمستند
في اكتساب المفاخر والمناقب المنعوت بالرضي الجواد التوبة الملقب بالتقي ابو جعفر محمد بن علي ولد
رضي الله عنه بالمدينة في زمان المامون محمد بن رشيد يوم الجمعة المنتصف من رمضان
سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي رضي الله عنه يوم الاثنين الحادي والعشرين
من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة وقيل انه توفي
سنة خمس وعشرين ومائتين وله ثلاثون سنة ثم نقل وقيل انه سمه المعتصم هذا قول
بعض الشيعة والمشهور انه لم يزل مكرما موقرا ملاحظا في ايام المامون والمعتصم
والواثق وبعض ايام المتوكل الى ان مات في سنة اربعين ومائتين لسبع بقين من
ذي الحجة وعمره خمسا واربعين سنة كذا نقل المورخون والله اعلم ودفن رضي الله
عنه ببغداد عند جده موسى بمقابر قريش وامه ام ولد يقال لها السكينة النوبية
ويقال درة ثم سماها الرضا خيزران وكانت نوبية وقيل ان المرسية هي
ريحانة ام ابيه وكانت من مولدات المدينة والله اعلم وكان نقش خاتمه من كثرت شهواته
دامت حسراته وقيل كان نقشه آمين آمين تا في انس وكان له من الولد سبعة اربع
بنين وثلث بنات احدهم الامام ابو الحسن النقي [illegible] بن محمد بن علي ومن كلامه
رضي الله عنه لا تكن وليا لله تعالى في العلانية عدوا لله في السر وقال رضي الله عنه
من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه
ومن كثرت ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في الآفات وقال رضي الله عنه بلغني

ان الله عز وجل يحب العالم المتواضع ويبغض العالم الجبار فمن تواضع من العلماء اورثه الله حكمه

ومن لم يتواضع من العلماء احرمه الله الحكمة وقال رضي الله عنه في جواب رجل سأله ان

اوصني بوصية مختصرة جامعة فقال الصبر يعصمك من عار العاجلة ونار الآجلة واعمل بما شئت

وقال رضي الله عنه القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بلا عمل وقال رضي الله

عنه كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله وكله الله

اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح وقال رضي الله عنه القصد الى الله تعالى بالقلوب

ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال

الإمام العاشر

امام الصابرين الصائم الذاكر الطاعم الشاكر التام الكامل المجتهد الامام المرشد الامين ذو الفضل الذي ... وطوبى للنبي المستمسك بالوثقى العرى والمحبوب بين الورى المدفون بسر من رأى صاحب الشان العلي الهادي المتقي ابو الحسن علي بن محمد بن علي ولد رضي الله عنه بصريا يوم الثلثاء الخامس من رجب سنة اربع عشرة ومائتين وقيل ولد في النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي رضي الله عنه يوم الاثنين الثالث عشر من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين فكان عمره اربعين سنة وقيل احدى واربعين سنة وسبعة اشهر ... من رأى ... المستعين بالله والله اعلم وامه سمانه المغربية وله ولد وكان نقش خاتمه من عصى هواه بلغ مناه وكان الولي في زمانه محمد بن المتوكل وله ولدان احدهما الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري وهو من جارية نوبية يدعى ريحانة وجعفر بن علي بن محمد الذي يسميه الامامية الكذاب وانما سمي الكذاب لانه ادعى ميراث اخيه الحسن بن علي العسكري ونازع القائم محمد بن الحسن عليهما السلام الطعن في نسبه فاولاده اقرب واشرف من بقي من عقبه ... لانهم ينسبون الى امام فاولاد موسى بن محمد بن علي بن موسى يسمون الموسويين ... والله اعلم

وذكر كلامه

رضي الله عنه الجهل والبخل اذم الاخلاق والطمع سجية سيئة ومروياته عليه السلام انه قال ... يا اخي ... الدنيا كما ... لكم ... وقال ... الله عز وجل ... من ربك ... فانك ...

عفوت عنك ورحمك وقال الشيخ ابن زيد الجرجاني سمعت ابا الحسن يقول ... تعالى ... ومن اطاع الله يطاع وقال ما ... من اطاع الله لم يبال بسخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانا يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ناى في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الله تعالى الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله وتقدست اسماؤه

الإمام الحادي عشر

الامام العلامة صاحب الفضل والكرامة الذي اشتهر عنه من السؤدد والفضل ما انتشر ولم يك قط في الكمال احسن حالا منه في الصغر بل كان ... ملازمه النسك والتهجد والاجتهاد والسعي للطريقة ... الكمل الاستقامة فلذلك صارت له الامامة فهو الامام الهمام الزكي والهادي المرتضى التقي السيد الكامل العسكري ابو محمد الحسن بن علي ولد رضي الله عنه بالمدينة يوم الاثنين العاشر من ربيع الاول وقيل الاخر سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثلثين ومائتين في خلافة المعتصم وتوفي رضي الله عنه يوم الاثنين الثامن وقيل الثاني عشر من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وعمره ثمان وقيل تسع وعشرون سنة ودفن مع ابيه في داره بسر من رأى بالعسكر وقيل سمه المعتمد والله اعلم وامه ام ولد يقال لها ريحانة وقيل سوسن وقيل اسمها حديث وكان نقش خاتمه من لانت كلمته وجبت محبته وقيل كان نقشه الله شهيد وله من الولد ستة ثلاثة ذكور وثلث اناث احدهم الامام القائم محمد بن الحسن المهدي عليهما السلام

وذكر كلامه رضي الله عنه

الا ان ذلك المكتفى به لاستنالش ذا المطالب لا تدرك ... وقد اجد له رضي الله عنه غير هذا والله اعلم

الإمام الحادي عشر

الامام صاحب الكرامات المشتهر الذي قد عظم قدره ... الحق والاثر وعلا امره بالتقى والزهد والخشوع والحذر ... والله ... الطعن وفاز بالفرج المعلا ... من النور الذي بهر العلم ... الذي ... نبتعد ... لا ... فرع الدوحة النبوية والاصول الحيدرية والاعلام الحسنية

والصلاة للمسيبة والعبادة السجادية والمآثر الباقرية والآثار الجعفرية والعلوم
الكاظمية والحجج الرضوية والطهارة المحمدية والمفاخر النقية والمكارم العسكرية
فلا جرم يكسب صفوا بها العلية ونما منها كل فرع ونبتت من الثمار بكل زوج بهيج من
علم وظهر منهم القائم بالحق والداعي الى منهج الحق المبرأ من كل شين وورد المجلي
كل منقبة شريفة وخلق حسن الامام ابو القاسم محمد بن الحسن وكان مولده عليه
السلام بسامرا ليلة الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين وما
تين في زمان المعتمد وامه نرجس بنت قيصر الروم ام ولد وكان نقش خاتمه
الله عصمتي ومحمد حجتي وعلي توفي والده عليه السلام في يوم جمعة من سنة ست
وستين ومائتين فلم يدر اين ذهب خلف علي بغيبة الغائب وكان عمره اذ ذاك احدى
واربعين سنة ولم ير بعد هذه المدة الا آحاد الناس وقالوا ايضا غاب صغيرا قبل
موت ابيه بكفعة حتى احدى واربعين سنة ولم ير الا آحاد الناس وهذا القول مناقض
كما ترى وكثير من الناس من يزعم انه لم يكن للحسن بن علي ولد اصلا ويدل عليه انه لما مات
الحسن بن علي قام جعفر بن علي اخوه يطلب ميراثه ولو كان للحسن ولد موجود كما زعمت
الشيعة وانه ما غاب الا في سنة ست وستين ومائتين بعد موت ابيه بست
سنين كيف كان جعفر يطلب ميراث اخيه مع وجود ابنه محمد وهو يحجبه فدل على عدمه
وعلى بطلان القول بان محمد بن الحسن بقي الى هذه المدة ثم غاب وقولهم انه غاب من
صغره قبل موت ابيه الحسن يرد امامته ويقدح فيها لان الامامة عندهم لا تثبت
الا بدعوى الامام الامامة واظهار المعجزات الخارقة للعادات الدالة على صدقه وهو
لم يظهر فلم ير الا آحاد الناس كما قالوا ولم يدع الامامة ولا له كلام ينقل
يظهر عليه شيء من الخوارق فكيف يكون اماما في آخر الزمان وهذا الاضطراب والتناقض
والاختلاف في قولهم فيه يدل على ما ادعاه جعفر بن علي على عمه والقول قول من قال بانه
لم يكن للحسن بن علي ولد وقد سمت الامامية جعفر بن علي الكذاب لادعائه ميراث اخيه
لا للطعن في نسبه والله اعلم وقالوا ان محمد بن الحسن هو المهدي المنتظر الذي بشر به سيد البشر
وبسط ما ظهر وانتشر واخبر انه يخرج من ذريته رجل يوافق اسمه اسمه متابع لسنته
نعم ذكر في الحديث ان اسم ابيه اسم ابيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولا بد

من ذرية بناه هو منتظر فما اسعد من ادركه وفاز له وساعده ونصره وانجح من عاداه و
حاد عنه ومحمد وكفر وبن عمرو ... ثم جي بارد مرة ... التكليف على الخلق الى ان يظهر متى
شاء الله ووقت ظهوره حيا باذن الله ووقت وفاته لا يعلم الغيب الا الله ومن يضع نفسه
من رضي الله حيث يعلمه الله فاحال العلم في ذلك كله الى الله واما الجمهور من غير الامامية
فيقولون انه المهدي سيخرج كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك فيه وانه غير محمد
بن الحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان اسمه يواطئ اسمه واسم ابيه يواطئ
اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن الحسن فانه كان يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه
وسلم لكن لا يواطئ اسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هو المهدي كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم عنه ونص عليه وعينه فدل ذلك على انه غيره وايضا فان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد وصف المهدي فقال انه مولده بالمدينة
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم النبي ومهاجره بيت المقدس كث
اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سوداء مربعة فيها
الله ثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم ومحمد بن الحسن ليس مولده بالمدينة
ولا وصفه بهذه الصفة التي ذكرها امير المؤمنين رضي الله عنه احد من اهل التاريخ
والعلم بالاشارات وايضا فان بقاءه شخص مفقود غائب بعد خمسمائة عام في
كبر مخالف في العادة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى
السبعين واقلهم من يجوز ذلك فلو كان حيا باقيا فانه المهدي لوصفه النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه الصفة اخص به من الصفات التي ذكرها من اوصافه الا
تركه ذلك على انه غيره ولم يدع احد من اهل البيت عليهم السلام ولا من الصحابة و
غيرهم احد من العلماء انهم قالوا محمد بن الحسن هو المهدي الا الامامية وما قالوه الا بغير
بينة خلاف قول الجمهور والله اعلم وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم المهدي الذي يخرج
في آخر الزمان واخبر انه يخرج عند ظهور البغي والطغيان والجور والفساد وانه
من اولاد فاطمة عليها السلام روت ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله عز
وجل ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه
اسم أبي يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما وفي رواية عن علي عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها
عدلا كما ملئت جورا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك
سبع سنين وروى حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو يملك عشر
سنين لو لا عيش في سنته حوبت عرب وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا
إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث
إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال
الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم
بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في
الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. الإمام [illegible]
نقل من كتاب الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي رحمه الله عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال يكون بعد الجبابرة الجابر يخبر الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الأمير
المنصور ثم السلام ثم أمير العصب فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت وعن عبد الرحمن
بن قيس بن جابر الصدفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعد الجبابرة
رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا ثم القحطاني بعده والذي بعثني بالحق ما هو دونه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء
ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ومن بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض
عدلا ومن بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه وقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه إن الله تعالى بدأ هذا الأمر يوم بدأه نبوة ورحمة ثم يعود خلافة ورحمة ثم
سلطانا ورحمة ثم ملكا ورحمة ثم جبروت ناصر فاسكادمون عليها تكادم الحمير عن
بسطام بن مسلم عن العقيلي مؤذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للعقيلي عمر إني ستعف
من الأساقفة فدعوته له فقال له عمر ويحك أتجدني ونعتنا عندكم قال نعم يا أمير
المؤمنين قال كيف تجدني قال تجدك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال
في شديد فقال عمر الحمد لله قال وتجد ثم من قال ثم رجل من بعدك تسأله بأس
عباد الله يؤثر أقرباه فقال عمر عثمان رحمه الله قال ويحك ثم من قال ثم صدع في
حجر قال وما صدع في حجر قال سيف مسلول ودم مهراق قال فكبر ذلك على عمر
وقال له ثبتا أكل من اليوم فقال لا أستعفي يا عمر إنها ستكون بعد ذلك جماعة قال
فقال لي عمر ثم أذنت فيمن ثم لا أدري هل سأله بعد ذلك شيئا أم لا عن الزهري
أنه قال إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ألا إن
أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي قال الزهري قالت أسماء بنت عميس إن أمارة
ذلك اليوم كف من السماء مدلاة ينظر إليها عن عبد الله بن عمرو قال يحج الناس معا ويعرفون
معا على غير إمام فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم إلى بعض
فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى
الكعبة يبكي كأني أنظر إلى دموعه فيقولون هلم فلنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد
نقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض
والمهدي في السماء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وتعاهد فينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى فيكثر فيها
القتل وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى
بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له إن أبيت ضربنا عنقك يبايعه مثل عدة
أهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض قال الزهري يستخرج المهدي كارها
من مكة من ولد فاطمة فيبايع قال ابن حضرم يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فإذا صلى
العشاء نادى بأعلى صوته يقول أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين

يريد بكم فقد أخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن
تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن تحيوا ما أحيا القرآن و
تميتوا ما أماته وتكونوا أعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فإن الدنيا قد دنا فناؤها و
زوالها وآذنت بالوداع فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم و
العمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء السنة فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد
أهل بدر على غير ميعاد رهبانا بالليل أسدا بالنهار فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز و
يستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى
المهدي ويبعث المهدي جنوده في الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان
ويفتح الله على يديه القسطنطينية وعن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع عصائب العراق وأبدال الشام فيما بين الركن والمقام ويلتقي الإسلام
[illegible] عن كعب قال المهدي يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشرة [illegible] يستخرج
تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله على موسى والإنجيل
الذي أنزل الله على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وقال
كعب إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال
لها أنطاكية وقال أيضا إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها
من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على يديه جماعة كثيرة ذكر نحوا من ثلاثين
ألفا وقال نوف البكالي قال مكتوب في راية المهدي البيعة لله وسئل ابن سيرين
رحمه الله المهدي خير أو أبو بكر وعمر قال هو خير منهما ويعدل بنبي وقال كعب
[illegible] المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته أو قال [illegible] من أهل كوفان واليمن
وأبدال الشام مقدمته جبريل وساقته ميكائيل يحبه أهل الخلائق يطفئ الله به
الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيئا إلا
الله تعالى تعطي الأرض زكاتها والسماء بركتها وعن طاوس قال علامة المهدي أن يكون
شديدا على العمال جوادا بالمال رحيما بالمساكين وعن كعب قال المهدي ابن أربعين
أو اثنين وخمسين سنة وعن عبد الله بن الحارث قال يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة
كأنه رجل من بني إسرائيل وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يخرج المهدي في انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا [illegible] السفاح
وعن سفيان الكلبي قال يخرج المهدي وهو غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر لو قاتل الجبال
لهدها [illegible] حتى ينزل الحيرة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه المهدي
مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره [illegible]
قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال حق قلت ممن هو قال من قريش قلت
من أي قريش قال من بني هاشم قلت من أي بني هاشم قال من بني عبد المطلب من ولد فاطمة عليها
السلام وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم
من غيرنا قال بل منا بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما
استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما
ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا
وقال أيضا المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي يعيش في ذلك يعني بعد
ما يملك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين وروى أبو زرعة عن صباح قال يمكث
المهدي فيهم تسعا وثلاثين سنة يقول الصغير يا ليتني كبرت ويقول الكبير يا ليتني
كنت صغيرا وقال الزهري يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتا وروي عن علي
رضي الله عنه قال يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة وروي عن دينار بن دينار
قال بلغني أن المهدي إذا مات صار الأمر [illegible] الناس يقتل بعضهم بعضا وظهرت الفتن و
[illegible] الملاحم ولا نظام ولا جماعة حتى يخرج الدجال وعن كعب قال يموت المهدي
[illegible] على الناس رجل من أهل بيته فيه خير وشر وشره أكثر من خيره [illegible] الناس
ويعصف على الناس يدعوهم إلى الفرقة بعد الجماعة [illegible] رجل من أهل بيته
[illegible] الناس بعده فلا [illegible] الذي قتله [illegible] ثم يموت [illegible]
من مضر من المشرق [illegible] الناس [illegible] من أهل اليمن قتالا شديدا [illegible]
المهدي فيهزمون [illegible] على بن عيسى [illegible] صاحب كتاب
كشف الغمة [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]



المؤمنين علي رضي الله عنه ورثه فاحص بحصص عن الله عز وجل ان ذلك قول يعني الظلم
والجور اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الايمة على محبتهم وكان اللسان لهم قليلا
والكلام لهم دليلا وكثر المادح لهم وذلك حين اهل البلاد وضعف العباد والاياس من
الفرج فعند ذلك يظهر الامام عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اسمه كاسمي واسم ابيه
كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين
راغب اليهم وخائف لهم روى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده علي عن ابيه الحسين
عليهم السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي بن ابي طالب وهو لاسعال
عافيته من شدة الحمى فقال له يا علي اذا اشتد الناس بلاء في الدنيا النبيون ثم الذين
يلونهم اشرفانا حظك من مار رحمهم معهم ما لك عنها من الثواب احبان يكشف ما بك
قال نعم يا رسول الله قال قل اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق واعوذ بك من
فورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله واليوم الاخر فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم
ولا تنهدي على الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها اخر اني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله قال علي رضي الله عنه فقلتها فعوفيت من ساعتي
قال الامام جعفر الصادق عليه السلام نحن اهل البيت نعلمها بعضنا بعضا حتى النساء والصبيان
فما نعلمها احدا الا عوفي ان كان في اجله تاخير

ه

قال مؤلفه الفقير الى الله تعالى شمس الدين محمد بن نجم الدين يوسف بن الحسن الزرندي
المدني الانصاري المحدث بالحرم الشريف النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام على آلهم
فهذا آخر ما امكن من جمعه من الاشارة الى فضل الايمة الاثني عشر ولم ار لاحد منهم
في ذلك مصنفا حتى اسلك على منواله واحدا واحدا ووقفنا له وقد سمعنا انه قد صنف
في ذلك كتاب يسمى بالارشاد وكتاب يسمى كشف الغمة ولم اقف على احد منهما وحرصت على
ذلك غاية الحرص فلم يتفق فمن عثر على شيء من ذلك فلينبه عليه وليعذر جامعها بكرمه
فان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا والمامول معه ود
وقع الفراغ من نسخ نسخة المشرفة يوم السبت خامس شهر ذي الحجة الحرام عام ثمانية عشر وتسعمائة
احسن الله عاقبتها امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا